(مســــــــرحية)

ملوك الشر

(كوميديا إنسانيه واقعية)

تأليــف

محمد لطفى

الفصل الأول

صــــــــــوت : فى زمن انتشرت فيه الرذيلة .. وعصر تعاظمت فيه الخطايا .. أصبحت الأرض موبوءة .. موصومة .. منبوذة .. فقد أصبحت السرقة إشتياه .. والقتل صدقه .. والكذب أساس .. والزنى دستور .. والفساد أصل واعتياد .. أصبحت العقول صماء .. عاجزة عن الإتيان بشر جديد .. بغواية مستحدثه .. فلم يعد هناك مجال لإبليس وأتباعه فقد فاقت عقول الإنسان أحلام الشياطين .. وباتت الشياطين معدومة التفكير تتألم تتعلم من الإنسان وفى النهاية تموت.. تموت .. تموت تموت .. تموت ....

منظر (١)

(شاب يظهر عليه الخجل وبجواره تجلس فتاه يظهر عليها علامات القلق والغضب .. يجلســان فى حديقة عامه وبينهم يجلس شيطان)

الشـــــاب : بحبك

الفتـــــــاه : بقالك ساعة بتتكلم

الشيطان : ما تبوسها يله

الشـــــاب : عندى فكره .. ما تيجى نروح شقتى (فى تردد)

الفتـــــــاه : ما كان من الأول .. يله بينا

الشيطان : (يصرخ ويموت)

منظر (٢)

(موظف ورئيسه فى العمل والشيطان بينهما فى المكتب مقر العمل)

رئــيســـــــه : طول عمرى باقول عليك واطى وعديم الأصل .. ودى آخر مره تاخــد فيهــا رشوه

من ورايا .. انت فاهم ولا أغنيها لك

الشيطان : (للموظف) ماتقتله .. وبعدين تسرقه

الموظف : لا .. وهو أنا ها استنى ده كله .. وافرض مامتش فيها يودينى أنا فى داهية .. لا .. أنا اسرقه .. يفلس .. يموت بحسرته

الشيطان : (يصرخ ويموت)

منظر (٣)

(رئيس دوله ووزيره والشيطان بينهما فى مقر الرئاسة)

الرئيـــس : (للوزير فى قلق) لازم نشوف حاجه جديده نعملها فى الشعب .. كل دى رفاهية عيشين فيها.. يعنى نموت إحنا باه من الجوع ولا إيه

الوزيـــر : ضرايب وقطمنا ضهرهم .. سرقة الخزاين وقشطناها وخليناها على الحديده .. السجون والمعتقلات واتملت على عين أبوها .. والحكم وقاعدين فيه مش هنسيبه لحد ما نجيب اجلهم واحد واحد .. فاضل إيه تانى بس نعمله ومعملنهوش سعادتك ؟

الرئيـــس : مش كفاية .. عايز طريقه جديده عشان يهللولى اكتر

الشيطان : عندى فكره .. ما تأمم الـــ............. (ويهمس فى أذنه)

الرئيـــس : بس لو أممته هيفضل برده بتاعهم والسواح هيفضلوا ريحين جيين عليه أحسن حل أبيعه لدوله أجنبيه فى سبيل نسبه لحسابى الشخصى وأهو مكسب أسرع وظلم أفضل

الشيطان : (يصرخ ويموت)

منظر (٤)

(أب وابنه المدمن والشيطان)

الأب : أعمل إيه معاك بس يابنى آدم فضحتنى بإدمانك .. مدمن ومفضوح كمان .. مش عارف إن الإنسان ملوش غير سمعته .. وأنا مستعد أضحى بواحد شمام زيك فى سبيل سمعتى وشرفى

الشيطان : (للابن) هو بيعاملك كده ليه ؟.. أقولك سيبله البيت ياض

الابـــــن : بس لو سبت البيت هيدور عليا ويجيبنى ويرجع يقرفنى تانى .. وبرده مفيش حاجه هتتغير .. لا .. يبقى مفيش حد أحسن من حد .. أنا أحط له شويه بدره فى الشاى بتاعه .. وهاخليه باه يجرب حلاوة الكيف .. وساعتها ها أبيعه له أغلى من اللى بره كمان .. وأهي الفايده هتبقى من كل النواحى

الشيطان : (يصرخ ويموت)

(يظهر شيطان ويدعي مسحل علي خشبة المسرح في حالة مذرية يبكي ويهـرول ثـائرا وقـد تحول المسرح الي مكان غير محدد الملامح ويبدأ بالصراخ والاستغاثة لإبليس)

مسحل : النجدة.. النجدة يا إبليسنا العظيم.. النجدة يا إبليسنا العظيم..الحقنا يا إبليس..الحقنا يا مولانا

إبليس : (صوت من الخارج) من أنت؟

مسحل : أنا مسحل عبد من عبيدك ورقمي ٥٥ مليار ٢٢٦ ألف ملاكى جهنم

إبليس : وهل أصبح العظيم إبليس لا شيء بحيث يهم إليه العبيد دون إذن مسبق؟!

مسحل : أعذرني يا مولانا بس أنا عملت كدة من حبي واخلاصي ليك وخوفي علي زمايلي . لو عرفت هتسامحني

إبليس : تكلم فقد بدأت أزمجر

مسحل : البشر يا مولانا .. البشر دلوقتي تفوقوا علينا يا سيدنا العظيم

إبليس : (يضحك) أتزعم يا هذا بأن البشر جميعهم أمنوا وعرفوا الحق .. أعلم أن الإنسان طالما مازال يتنفس.. فمازالت الشكوك تدور برأسة.. حتى نلعب بها نحن فتكبر وتزيد وتصبح يقينا .. فلا تدعي أنهم أصحاب عقل يؤمن

مسحل : بالعكس يا مولانا .. دول أصحاب عقل يدمر.. دول تفوقوا علي عقول الشياطين بمراحل في الشر.. البطالة زادت أوي علي الأرض يا مولانا مفيش عفريت مننا عارف يشتغل .. لدرجة إننا بنموت واحد ورا واحد .. ما هو سيادتك عارف أننا من غير إنسان نغوية ملناش فايدة ولا لزمة.. وإحنا مبقناش لقيين واحد مؤمن علي كوكب الأرض كلة عشان نغوية.. حيالهم فاقت الحد .. وكل يوم في شر جديد بيتولد

وفكرة فاسدة جديدة بتظهر.. (يبدأ في الانهيار ثانية) الحقنا يا إبليس وقولنا نعمل اية؟..أحنا بنموت تحت واحد ورا التاني.. والجنس الشياطيني كلة هينتهي .. هننقرض يا سيدينا .. أرحمنا والحقنا (ينهار في البكاء)

إبليس : (بحزم) أصمت وكف عن البكاء فأنت في حضرة إبليس العظيم .. (محدثا نفسة) أصبح الإنسان آفة الزمان..عجبا يتطورون سريعا في كل شيء حتى في نهايتهم .. (لمسحل) ولكنك محق .. فلو استمر الحال هكذا فسوف يؤثرعلي أنا نفسي في طبيعة الحال.. (يبدأ في التفكير) وما الحل؟.. أنا لا أستطيع النزول بنفسي ..(لمسحل) أسمع .. بأمر إبليس العظيم ستذهب في أقصي بقاع الأرض ظلمة وظلام .. أسفل أسفل أرض .. ستجوبها شمالها وجنوبها وشرقها وغربها .. لتصل لملوك الشر الأربع تلاميذي النجباء .. من فاق فسادهم الحد .. وأمرهم بإسمي بأن يجتمعوا وينظروا فى الأمر .. وأخبرهم أن يخرجوا بكل ما يملكون من قوة وبطش .. (بتحدي) وسنرى يا ابن .... يا ابن آدم .

مسحل : أمرك يا مولانا العظيم (ويذهب) .

(في آسيا)

(صوت جلبة يصدرها مسحل عندما امسكوا به حراس زر المرتدى الملابس الصينية)

مسحل : يا مولاي زر .. يا سيد أسيا بال فيها .. يا ملك الشر .. يا مولانا زر.. يا سيدي زر.. الحقنا

زر : سيبوه .. نعم ؟

مسحل : فى مشاكل خطيرة جدا يامولاى

زر : قول مشكله واحده وبس .. أنا مش فاضى .. انت عارف عدد سكان أسيا كام ؟

مسحل : أنا جى برساله من العظيم إبليس

زر : وساكت .. انطق بتقول إيه ؟

مسحل : هتعرف فى اجتماع مهم بكره

زر : فين ؟

مسحل : فى مركز الأرض

زر : أم الدنيا .. يااااااااه .. بقالى كتير أوى مزرتهاش

مسحل : فى انتظارك يا سيد أسيا

زر : فى الميعاد بالظبط مع الغروب

(فى إنجلترا)

(أصوات البرق والرعد تحيط بالجو العام للمسرح ويجلس ييفع المرتدى ملابس ثقيلة لحمايته من البرودة ويدخل مسحل فيمسك به الحراس قائلا باستنجاد)

مسحل : يامولاى ييفع .. يا سيد أوربا والثلج والحاجات دى كلها .. يا سيدنا النجدة (يصل له)

ييفع : إنت مين ؟

مسحل : خدامك مسحل وجيلك برساله من إبليس العظيم

ييفع : ها وبتقول إيه ؟ (ويشير للحراس بان يتركوا مسحل)

مسحل : (يحس بالبرودة الشديدة) كان لازم أجيب معايا جاكيت جلد عشان البرد ده

ييفع : اتكلم

مسحل : هو بيدعوك بكره على اجتماع طارئ عند الغروب فى مركز الأرض بالظبط

ييفع : أول ما تروح الشمس .. ها أكون مستنيكوا هناك

مسحل : بإذنك يا سيد أوروبا

(فى أمريكا)

(يجلس كالكاس وهو يرتدى زى رعاة البقر الأمريكان .. يمنع الحراس مسحل قائلا بضيق)

مسحل : يوووووووه .. هو أنا كل ما أروح فى حتة أتمسك كده ليه .. هو أنا شكلى سبرسى للدرجه دى الحقنى ياكالكاس .. ياملك أمريكا والغرب .. ياسيدى وتاج راسى

كالكاس : كلمه واحده تقولها وبعدين تخرج لوحدك على طول .. كلمة واحده بس فاهم

مسحل : (يومض برأسه بالموافقة فيتركه الحراس) إبليس

كالكاس : (بلهفة) اتكلم

مسحل : العظيييييييم

كالكاس : ماله يعنى ؟

مسحل : بيدعوك لاجتماع بكره فى مركز الأرض .. عند غروب الشمس

كالكاس : فى الميعاد أنا هناك بالظبط

مسحل : فى انتظارك يا سيد أمريكا

(فى جنوب أفريقيا)

(موسيقى الطبول الافريقيه وأصوات الحيوانات المختلفة تخيم على المسرح ويجلس ووور بدون حراس مطلقا)

مسحل : إيه ده هو أنا أسيب النار ألاقى حر هنا .. أه جنوب أفريقيا باه .. هو حضرتك .... ؟

ووور : ووور

مسحل : وور سيد جنوب أفريقيا والجنوب ؟

وور : اختصر أنا مخنوق

مسحل : طبعا الحر مبهدل الدنيا هنا .. إبليس العظيم .. بيدعوك لاجتماع طارئ بكره عند الغروب بالظبط

وور : فين ؟.

مسحل : فى مركز الأرض

وور : يااه .. ده أنا مرحتهاش من أيام الحرب العالمية .. بس هاجى

مسحل : فى انتظارك يامولاى .. وبكده نبدأ الشغل الصح .. ويا إحنا ياانتوا يابنى أدمين

(المؤامرة)

(المسرح أشبه بخندق المعركة تحت الأرض .. فى المنتصف مائدة مستديرة وعلى الحائط فـــى المواجهة خريطة للعالم حجمها كبير .. يجلس على المائدة ييفع وزر فقط ومسحل يسير متـــوترا فى سائر أنحاء الغرفه منتظرا باقى المجموعة)

ييفع : (بضيق) دى قلة أدب .. أنا هنا بقالى أكتر من خمس ساعات قاعـــد فـــى انتظـــار الشياطين المتأخرين

زر : الغلط ع الحيوان ده اللى إدانا كلنا معاد واحد ومعملش حساب فرق التوقيت

مسحل : آخ (وكأنه تذكر خطأه) .. واعمل إيه يعنى .. وهو أنا كنت شغال فـــى الأرصـــاد الجوية .. هاعرف منين إن غروب الشمس عندك غير عنده غير عنده غير عنده

ييفع : ما انت لو كنت بتحضر الدورات التدريبية للعفاريت كنت عرفت ..... (يراهم) أهم .. شرفوا أهم

كالكاس : إيه ده انتوا هنا ..(لنفسه) دى باين عليها مهمة مقرفه أوى

زر : (بضيق)إيه اللى جابوا هنا ده ؟

ييفع : (هس) أهلا ياكالكاس .. زمن طويل مر علينا من أخر مره اتقابلنا فيها

كالكاس : اهو مر وانتهينا .. ها إيه المشكلة ؟

مسحل : لما تكملوا ياسيدى

زر : (لكالكاس) وور جى .. فاكره ؟

كالكاس : أه طبعا فاكره .. (لنفسه) مقرفه فعلا

(صوت صاخب لآلة حفر الأرض)

كالكاس : إيه الصوت ده ؟

مسحل : ده البنى أدمين بيعملوا التليفونات والغاز الطبيعى سعادتك

زر : هم لسه ؟

مسحل : لسه بدرى .. من أول ما دخلوا التليفونات فى القرن اللى فات وهم مش عارفين يحطوها فين ولا فين .. تليفونات وغاز طبيعى ومجارى وحاجه زباله .. كل شويه يحفروا ويهدوا ويصلحوا وبعدين يحفروا تانى ويهدوا تانى وبعدين يصلحوا ويروحوا حفرين تانى وهدين تانى وبعدين يصلحوا وهكذا .. لما العفريت مننا جاله

صداع مزمن .. ده أنا حتى لسه جى من عند الدكتور انبارح

زر : (يرى وور) اهو شرف اهو

وور : مش ممكن المواصلات بقت زباله أوى .. ياريتنى جيت بالبيجو

كالكاس : بيتهيالى كده كملنا .. ها

ييفع : ممكن نعرف دلوقتى فى إيه ؟ .. وإبليس ما جاش ليه لحد دلوقتى ؟

مسحل : العظيم إبليس عاشت نيرانه مشتعلة .. أمرنى انى اجمع سيادتكم هنا فى اجتماع طارئ وهام ومصيرى لصالح الشياطين على الأرض ....

ييفع : (بغضب) انت مش عارف انت بتتكلم قدام مين ؟

مسحل : عارف طبعا .. فى حد ميعرفش ملوك الشر الاربعه

ييفع : وعارف يبقوا مين ملوك الشر الاربعه ؟

مسحل : فى حد فى التاريخ من أول إبليس لحد دلوقتى ميعرفش ملوك الشر الاربعه .. أسياد الشر الأوائل .. عارف طبعا .. بس هو حصل حاجه ؟

ييفع : يعنى عارف أعمالهم إيه ملوك الشر الاربعه ؟

مسحل : ايوه عارف .. ده أنا كنت باخدكوا فى المدرسة .. هو فى إيه ؟

ييفع : يبقى ازاى على آخر الزمن إبليس يخلى واحد نكره زيك يبقى رئيس لاجتماع ملوك الشر ؟!!

كالكاس : فعلا طول عمر الاجتماع ده بيبقى برئاسة إبليس نفسه .. مش شيطان معفن تافهه زيك

زر :أكيد فى حاجه غلط ؟

مسحل : فى إن إبليس مش قادر ينزل اليومين دول وكلفنى انى أبلغكم بالمشاكل اللى حصلت وارأسوا انتوا الاجتماع بمعرفتكوا انتوا باه .. يعنى اى واحد فيكوا يبقى الرئيس ..ايكش تولع

ييفع : أه يعنى .. أنا

كالكاس : نعم وليه مش أنا ؟ .. انتوا عرفين انى اكتركم شر

وور : فى حد فيكوا قدر يعمل ربع اللى أنا عملته ؟.. أنا وور اللى أشعل شرارة الحرب العالمية فى العالم كله..أنا وور محرك الحملات الصليبية وحروب القبائل

والعشاير..أنا اكبر رصيد دم فى التاريخ مين فيكوا قدر يعمل ده

زر : لكن متنساش إن الحرب العالمية اللى انت فرحان بيها من غيرى مكنش هيبقلها اى صدى .. انت ناسى انى صاحب الفضل فى اختراع القنبلة الذريه .. ولا نسيت هيروشيما وناجازاكى

يبفع : برده لسه محدش يقدر يضاهينى فى الشر اللى أنا اتسببت فيه .. انتوا نسيين انى السبب الرئيسى فى وعد بيلفور اللى كان من نتايجه إقامة دولة إسرائيل .. يعنى شرى أثره ممتد أطول من شركم

كالكاس : إن كان على كده يبقى أنا اللى اكسب .. لانى أنا اللى اتسببت فى اكبر اكتشاف غير فى تاريخ العالم فى العصر الحديث كله .. أنا اللى لعبت فى دماغ كريستوفر كولومبس خليته يكتشف أمريكا .. إيه نسيتوا

زر : مهما يكن .. أنا رئيس الاجتماع

وور : أنا الأولى طبعا

يبفع : أنا الرئيس

كالكاس : أنا الأهم فيكوا

(يدب الخلاف فيما بينهم ويحاول مسحل إنهاء ذلك ولكنه يفشل ويظل تائهة بينهم حتـــى يســـمع صوت إبليس الرادع الحازم قائلا)

إبليس : أنسيتم انتم من تكونوا .. ومن أكون أنا (يركعون جميعا).. إن تماديتم ثانية .. سأجعل منكم عبرة للسامعين .. إن تجرأ أحدكم وعصانى سأجعله يتمنى لو كن شيئا أخر غير شيطان تافهه من عبيدى .. إنجزوا مهمتكم وبأسرع وقت

الجميع : أمرك يا سيدنا

وور : يظهر إن الموضوع مهم بجد

مسحل : جدا يامولاى جدا

زر : طيب ما تنطق هى إيه المشكلة ؟

مسحل : المشكلة إن الانحراف والفساد انتشر بين العباد .. البشر باه مخهم بيشتغل فى الشر اكتر من شياطين الأرض كلهم .. وده اللى كان السبب فى المجاعات اللى حصلت فى الميت سنه اللى فاتت للإخوه العفاريت

كالكاس : أه فعلا .. أنا شعبى فى هبوط مستمر

زر : أمال إحنا نقول إيه ؟

وور : يعنى هى دى كل المشكلة ؟ .. بسيطة نعملهم حرب صغيره كده تجيب أجلهم ونخلص

مسحل : دى بقيت اسهل حاجه عندهم دلوقتى الحروب .. دا العيال الصغيرة بتمشى بسلاح فى الشوارع

ييفع : يبقى نلعب بالسياسة شويه

مسحل : إذا كان السياسيين دلوقتى مبقوش فاضيين للسياسة

كالكاس : إحنا مستعجلين ليه على الحل .. إحنا لازم الأول نطلعلهم ونشوفهم وصلوا لاى درجه من الفساد عشان نقدر نحدد هنعمل معاهم إيه بالظبط .. هات الخريطة (لمسحل) نبتدى بالباطنية .. (يضعون الخريطة على المنضدة) ..أو لوس انجيلوس .. أو طوكيو .. أو موسكو .. تل أبيب

ييفع : لا .. أنا عندى حل تانى .. إحنا نشوف اكتر بلد فاسده فى العالم ونطلعلها

مسحل : ما كلهم افسد من بعض

زر : طيب مدينه ؟

مسحل : كلهم أنيل من بعض

وور : طيب شارع أو حى حتى ؟

مسحل : (يشير على الخريطة) هنا

ييفع : إيه ده ؟!

مسحل : أفسد حى فى العالم .. إسألنى أنا يافندم .. أنا عيلتى كلهم ماتوا هناك فى الحى ده .. مليان فساد وخصوصا العمارة المشئومة رقم ١٣ دى

وور : يبقى كده وضحت رؤيتنا وواجهتنا .. هنطلع هنا ونشوف البشر وصلوا لاى حد من الفساد وبناءا عليه هنقرر هنعمل إيه فيهم .. إيه رأيكم ؟

زر : بس لازم نتنكر الأول .. (لمسحل) عندك لبس بنى أدمين ؟

مسحل : نأجر مش مشكله

كالكاس : أيتها الأرض إفتحى أفواهك الجائعة لتلتهمى شظايا جهنم الحمراء

زر : إفتحى قلبك الأبيض لملاقاة جنود الغضب الأسود

وور : عصر الإنسان اقترب من الزوال وعصر الشر بدأ فى الترحال

ييفع : فليصرخ إذن كل إنسان صرخته الأخير .. فقد أتى ملوك الشر

(يتحول المسرح وكأنه جهنم والنيرا ن المشتعلة بالاضاءه من حوله)

الاربعه : نحن ملوك الشر المتآمرون .. ملوك الشر المأفون

زر : بالحقد سنملئ كؤوس وكؤوس .. وسنرسم لون الدم فوق رؤوس

وور : ترقبنا عيون وعيون . مازلنا فى قلوب الظلام متقدمون

كالكاس : إنسان خاضع ملعون .. تداعبه ظنون وظنون

ييفع : على خطى الحق منقلبون .. الكره وحش فى قلوبنا مدفون

المجموعه: فقد تساقطت الأوراق والأحلام اختلطت بالدماء العفنة وبدأ العصر الدامى فى أعين السفهاء يتعاظم .. وأوجاع الجسد بدأت فى البروز .. قد ماتت الأذان فلم نعد نسمع سوى صوت الصمت .. فصمتا .. صمتا .. إن الصمت سيتحدث .. إن الصمت سيتحدث .. إن الصمت سيتحدث

(يختفى الصوت تدريجيا مع الأضواء و الموسيقى فى هدوء)

إظـــــــــــــــــــــــــــــــلام

نـهاية الفصل الأول

الفصل الثانى

(فى العمارة رقم ١٣ فى الحى الفاسد .. جميع الشقق فى العمارة مفتوحة على المسرح والعمارة مكونه من ستة طوابق .. يخيم على المسرح الـدخان وضـحكات النسـاء وعـادم السـيارات وأصواتها وغيرهم من مظاهر التلوث السمعى والبصرى .. جميع سكان العمارة يجلسون فـى شقة ٣ وهى شقة صاحبة العمارة يتباحثون فى أمر هام)

زوزو : باقولك إيه ياخويه منك له أنا الكلام ده ميكلش معايا تصليح مواسير الميه اللى دابت على حسابكوا كلكوا هى والتليفونات والمجارى اللى عماله تنشع فى دماغتنا دى

حسيب : اديكى قولتيها يا ست زوزو على دماغتنا .. دماغتنا كلنا يعنى انتى كمان ليكى نصيب تدفعى

نونو : جرى إيه يانوغه اوعى تكون فاكر نفسك ظابط بجد وهتهددنا بكلمتين ونكش منك لا اصحى يعنيه ده انت نص مرتبك أنا اللى باادفعهولك أنا وامى وجدتى .. اسأل حسنيه مراتك

حسيب : وأسالها ليه ما أنا عارف

مؤمن : استغفر الله العظيم .. يا ناهد يا بنتى أنا قولتك ميت مره أنا مبحبش اختلط بالناس وانتى طبعا فهمانى

ناهد : فاهمه يا بابا فاهمه .. بس إحنا فى ظروف صعبه البيت لو متجددش هيتهد فوق دماغنا كلنا ومحدش هينجى لوحده

صالح : (وهو يتنصت للحوار ويتطفل قائلا) عندها حق الانسه ناهد يا عمى

مؤمن : عمى الدبب .. قولتلك ميت مره متقوليش الكلمة دى

صالح : أنا قصدى يعنى استحمل شويتين وبعدها كل واحد يروح لحال سبيله .. ولا إيه يا انسه ناهد

مؤمن : أدينا صابرين .. يا مسهل

حسيب : مش أنا يا ست شخلعها اللى أتهدد منك انتى وبنتك وحفيدتك .. ده أنا حسيب حسب الله .. اكبر ظابط فيكى يا بلد

سوسو : مرتشى .. ظابط مرتشى .. ولما ظبطوك اكتفوا بنقلك ونزلوك لملازم .. ومبقتش لاقى تاكل ولا تصرف على بيتك ولا على مراتك اللى هى طبعا بتعوض فقرك بالشغل عندنا فى الشقة إياها بتاعتنا يعنى ولا انت قادر تلاحق على مصاريف ابنك المدمن ده اللى مشطب على فلوس أمه الشقيانه أول بأول عشان الزفت ده

مرزوق : (مغيب تماما ويجلس بجوار هيما ابن حسيب الظابط يتعاطون البدرة) لا .. مسموش زفت .. احترموا الدماغ لو سمحتم

حسيب : ما كله منك انت يا مرزوق الكلب .. انت اللى ضيعت الواد

مرزوق : بلاش الطقم ده .. انت لسه البضاعة اللى خدتها منى أول انبارح مبردتش

حسيب : (خائف) هششششش .. اخرس طيب هتفضحنا

مرزوق : (يضحك ساخرا) أفضحك مين يا عم .. ده انت مراتك لوحدها مصيطاك ده أنا أول انبارح واحد مقابلنى فى الشارع بيقولى هو فين شارع حسنيه (يضحك) .. هتيجى على شوية بدره هم اللى هيفضحوك .. يا راجل ده كلها كام يوم ويعملولها تمثال .. وعجبى

حسنيه : اسم الله عليك انت يا موظف نص كوم

مرزوق : أنا مش نص كوم .. أنا دوت كوم .. (بغزل) وارجوكى تدوسى على الانتر لو سمحتى عشان ما اهنجش منك وأقف مدخلش

حسيب : متدخلش فين يا أخ مرزوق

مرزوق : ده موضوع بينى وبينها هتبقى تحكيهولك هى بعدين

حسنيه : بينى وبينك انت مواضيع يا موظف على الرف ياعرة الرجالة ياواطى

مرزوق : وهو فى احسن من الواطى .. على الأقل شايف كل حاجه (يضحك) .. (لمحسوب ابن حسنيه وحسيب) عجبك كده يا محسوب .. أمك ((يورمزر)) بتهزأنى

محسوب : ست الحبايب يا حبيبه .. ماما عيب الكلام ده .. يقولوا علينا إيه زباله .. لمامه .. عره .. صيع .. متشردين .. قذارة .. حوش .. بيئة .. حيوانات .. كلاب

مرزوق : إيه يابنى انت هتألفهم فى كتاب .. بس انت عارف ياض يا محسوب أحلى حاجه بتعجبنى فيك إيه ؟.. انك فاهم عيلتك كويس (يضحكان)

مؤمن : (بضيق) ما تخلصونا باه .. خلونا نختفى من هنا

زوزو : نعم يا سى مؤمن انت كمان .. انت هتعملنا فيها مؤمن بجد ولا إيه ؟ .. ده انت عمرك ما ركعتها

مؤمن : بس على الأقل براعى حدودى فى كل شئ . أما حكاية الصلى دى فربنا يتوب علينا كلنا إن شاء الله .. لكن الزمن ده المهم إننا نحاول نتمسك بدينا على أد ما نقدر .. نتمسك بقيمنا .. بحضارتنا بأصـولنا بتراثنـا .. لازم الأول نتمسـك بأخلاقنـا ....

(صوت ضحكه رقيعة لأمراه يصدر من داخل شقة الست زوزو يقطع كلام مـؤمن ، فينتبـه الجميع لها)

زوزو : إيه.. شغل

صالح : يا جماعه .. إيه أخرة الكلام ده كله ؟

مرزوق : أخرته ؟!!!.. الجامعة

صالح : وأنا ورايا امتحان .. وبيتهيالى الانسه ناهد برده عندها امتحان مش كده يا انسه

حسنيه : انسه !! .. كل شئ وله أوان

نونو : جرى إيه يا سى صالح مالك انت ومال الانسه .. اتاريك ياخويه مقاطعنا ومعنتش بتهوب ناحيتنا .. صحيح صنف نمرود

ناهد : مش احسن ما يبقى صنف واطى .. بيبيع لحمه للى يدفع

نونو : ده قصر لحم باه .. بلدك كلها كده يالدلعادى .. إيه هتعمليلى فيها بريئة ولا تكونيش صدقتيه وهو بيقولك يا أنسه .. دى إشاعة جرايد وشرفك

مؤمن : اخرسى قطع لسانك .. (يسأل انته فى خوف) اوعى تكونى صحيح يابنتى ؟

ناهد : انت بتصدقها يا بابا دى انسانه حيوانه وأنا هاارببيها (ويبدءون فى الصراع فيما بينهم)

(مرزوق ومحسوب يتحدثان فيما بينهم وأمامهم طبق ملى بالمخدرات)

مرزوق : دى لامك (ويعطيه كيس مخدرات) .. ودى لأبوك .. دى لخالتك .. ودى لابنها

اللى فى KG1 .. ودى لبتاع السوبر ماركو اللى تحت .. ودى للبت باتعه كفاءه بتاعت المراجيح

محسوب : طيب وأنا باه فين ؟

مرزوق : انت اهو (يصفع خد محسوب).. وأنا اهو(يصفع خده اهو) .. والزمان اهو بينا اهو (يشير على الطبق)

(يقف المسرح فى حالة سكون تام فيدخل ملوك الشر الأربع الذين كانوا ينصتون لكل ما حــدث فى الشقة .. يدخلون وقد تنكروا فى ثياب بشريه ولكنها غير متناسقة تماما .. ومســحل معــه كدليل يرشدهم ويرتدى جلباب ابيض فضفاض وطاقيه علــى رأســه وكأنــه السمســار الــذى سيوصلهم للشقه)

وور : إيه ده .. يظهر أننا كنا بعيد أوى عن البشر

زر : مش ممكن .. هو إحنا كنا نيمين على ودانا .. ولا محبوسين فى قمقم ولا إيه ؟

كالكاس : يوصل بيهم الفساد للدرجه دى .. الظابط مرتشى وابنه مدمن ومراته .... ولا الوليه اللى فاتحه شقتها دعارة هى وبنتها وحفيدتها .. مش عاتقين

ييفع : ولا الزفت مرزوق بتاع الكيف

مسحل : عشان تعرفوا إننا متعذبين وبنشكى حالنا

زر : بس تعرفوا إن النقطة البيضة اللى فى صالحنا ونقدر ندخلهم منها إيه هى ؟!.. مؤمن وبنته والواد اللى بيحبها صالح

وور : ممكن ولو انه مبيركعهاش حتى

ييفع : بس لسه الخير جواه .. وهيطلع على ايدينا .. المهم دلوقتى نكمل بقية الخطة

كالكاس : خطة إيه باللى إحنا لبسينه ده

مسحل : اعمل إيه ما انتوا جيين يوم الجمعه والترزية كلهم قفلين .. أضطريت اجبلكوا هدوم اخواتى الصغيرين

وور : فكرنى لما نخلص المهمة دى أبقى أقتلك

كالكاس : خلاص يا جماعه .. خلاص خلونا فى اللى إحنا فيه دلوقتى .. حساباتنا الشخصية دى بعدين ..ها .. فهمنى طبعا

مسحل : دلوقتى أنا اتكلمت مع الست زوزو دى على أساس انكوا تأجروا منها الشقة اللى فى

الدور السادس وهى موافقة

يبفع : طيب وانت اتفقت معاها على الإيجار ؟

مسحل : ١٥٠ فى الشهر

يبفع : كتير

زر : مش مشكله .. وهو احنا هندفع حاجه من جيبنا

وور : على رايك احنا ممكن نقلب الست زوزو نفسها .. دى مش مشكله

مسحل : يا أخوانا ده إيجار جديد .. جديد.. قولتوا إيه ؟

كالكاس : زى بعضه .. اهو كويس إن الواحد عمل حسابه وجاب فلوس معاه .. بس الكهربة عليها فاهم

مسحل : فاهم .. فاهم .. يله باه عشان منتأخرش عليها

(يسير مسحل وهم من ورائه ويتوقف عند أول طابق أمام باب شقه مناديا على لـــول البـــواب قائلا)

مسحل : يا عم لول .. يالول .. يالول

وور : لول مين ؟

مسحل : البواب

وور : اسمه لول ؟

مسحل : اصل ظروفه صعبه شويه

وور : يعنى انت عايز منه إيه دلوقتى ؟

مسحل : مش لازم نلاغيه الأول .. وبعدين مش عيزين كلام كتير باه أنا اللى فاهم البنى أدمين كويس .. يالول

(يخرج من الشقة الزبال يحمل كيس كبير بزييه التقليدى وصوته الأجش ويبدأ فى النظر إلـــى ملوك الشر الاربعه قائلا)

الزبال : مين دول ؟!!.. المابنتشووووه (يضحك)

مسحل : السكان الجداد فين اللول؟

الزبال : اهو عندك جوه (ويمسك بيبفع ويتفحصه وكأنه بضاعة قائلا) لا كويسين .. ابعت يارب (ويخرج)

مسحل : ابعد عنه ده .. بلاش ده .. كله إلا ده ؟ .. انتوا حريين باه أنا مش مسئول .. ياللول

اللول : (يخرج ويرتدى زى البواب الداخلى التقليدى وهو رقيع جدا قائلا وهو يغنى)

جيالك أنا جيالك .. يا عيون اللول .. إيه ده خمسه .. أشكرك يارب

(ملوك الشر ينظرون إلى بعضهم وكأنهم فهموا شيئا فيومضون برؤوسهم بإشارة الفهم)

الاربعه : أه

مسحل : لا متفهمناش غلط وحياة أبوك .. دول السكان الجداد .. واخدهم وجيين نقابل الست زوزو ولما انزل هاشوفك أنى ماشى

اللول : ماشى يا قمر .. أمرك ماشى .. بس ماتتأخرش عليا .. اصل الوحدة صعبه خالص

مسحل : ماشى .. الله يحرقك معانا فى جهنم (ويجذب الاربعه ويسيرون)

اللول : وابقى هات الاسمرانى ده معاك .. بحبه الأسمر .. حبيبى الأسمر

وور : (يبصق فى وجهه)

مسحل : ملناش دعوه بيه .. لسه لسه التقيل جاى ورا

زر : (يفزع لكلمة ورا فينظر إلى خلفه مضطربا متسائلا) ورا فين ؟

مسحل : لا متخفش قصدى لسه يعنى لسه أدى إحنا وصلنا شقة الست زوزو اهى والبرتيته كلها جوه .. دى باه فرصتكوا انكوا تتعرفوا عليهم كلهم

كالكاس : يا نهار زى بعضه .. كلهم .. إذا كانت العينه لوحدها زباله .. أمال الباقى هيبقوا عملين ازاى؟

مسحل : لا متخفوش بس المهم كل واحد يخلى باله من نفسه .. هه .. (يفتح باب الشقة المفتوح ويدخلون) .. تعالوا .. اتفضلوا .. اتفضلوا يابهوات .. يا ساتر

زوزو : أهلا أهلا .. هم دول السكان الجداد ؟

مسحل : ايوه .. إيه مبينش عليهم

زوزو : وعملين كده ليه ؟! .. حد قالهم انهم هيسكنوا عند محاسن الحلو .. دول جيين يأجروا سيرك مش شقه

مسحل : (يضحك مداعبا ثم يهمس لها فى أذنها) ده عشان يتنكروا ويبقوا زييكوا يابنى أدمين.......

زر : (يقاطعه بسرعة) وله

زوزو : تتنكروا ليه ؟ .. انتوا هر بنين من حاجه هنا ولا إيه يانغه منك ليه ؟

حسيب : إيه مطاريد

مرزوق : (لمحسوب) الحق أبوك سخن

حسيب : مش ممكن نخلى حد وسطنا مجرم أثيم هارب من العدالة ونتستر عليه .. مش ممكن .. أنا لايمكن اقبل بالوضع ده أبدا

زر : لا هروب إيه بس .. هو حد قال هروب .. ده بيقول غروب غروب

حسيب : (يتفحصهم بحذر) مش عارف ليه حاسس انى شوفتكوا قبل كده .. حاسس انى اعرفكوا من زمان

حسيبه : على رأيك يا حسيب .. دول حتى يدخلوا القلب طوالى

مرزوق : الشهادة لله انى قلبى اتفتحلكوا جدا

نونو : ماما .. أنا عايزه من ده (وتشير على كالكاس)

سوسو : شيلى ياحبيبتى وابقى عنيلى واحد

صالح : الشهادة لله شكلهم ناس طيبين وولاد حلال

مؤمن : (يشعر بألم)

ناهد : بابا .. مالك يا بابا .. حاسس بايه

مؤمن : مش عارف يابنتى جتلى نغزه كده فجأة .. أنا نازل استريح شويه

ناهد : تعالى يا بابا نروح .. تعالى أوصلك (ويستند على كتفها ويخرجان)

صالح : طيب وأنا كمان ماشى .. نكمل كلامنا وقت تانى باه..تصبحوا على خير (ويخرج)

نونو : فى داهية .. إن شاء الله تموت انت وهى يا بعيد

زوزو : يا أهلا وسهلا .. ماتيجو تقعدوا جنبى هنا .. انتوا خيفيين ولا إيه ؟

كالكاس : أه .. أنا خايف (باستهزاء)

نونو : باين عليهم لسه خام

سوسو : بلا نيله .. هو فى حد خام الزمن ده

وور : (بتردد) ما بلاش نقعد يا جماعه .. الوليه دى أنا مش مرتحلها .. يله نمشى

ييفع : اله جرى إيه يا جماعه انتوا نسيتوا إحنا مين ولا إيه ؟ .. (يجلس بجوار زوزو بثقة وحماس قائلا) بصى يامزه .. خدى الإيجار وهاتى المفتاح إحنا عيزين نرتاح

زوزو : (بحنيه) ومستعجل ليه .. ما لسه الليل قدامنا طويل

ييفع : (يهرب من إغرائها) دى طلعت واطيه أوى

مسحل : وأنى عايز حقى خلينى أمشى من هنا

زر : وله انت هتبيعنا ؟

مسحل : واقعد اعمل معاكوا إيه .. أنا ها أشقر عليكوا كل شويه كده أشوف طلباتكم عيزين أكل عيزين سجاير كده

كالكاس : آه أنا بقالى يومين مكلتش .. اتصرف فى مية نار من اى حته

مسحل : من اى حداد تحت سهله دى .. وايه كمان ؟

وور : ومتتأخرش علينا بكره عشان قدامنا شغل كتير

زر : وفهم اللول بتاعك ده .. إننا رجاله ها .. يعنى يحل عننا وميقربلناش فاهم

مسحل : حاضر .. خدمه تانى

ييفع : أه .. هاتلنا هدوم تانيه غير دى

مسحل : حاضر .. خدمه تانى ؟

كالكاس : لا.. غور

مسحل : حاضر .. خدمه تانى يا ست هانم

زوزو : تحب تاخد حقك ناشف ولا.......(تقف سوسو له على الباب فى إغراء وتنظر له وينظر لها فى إعجاب شديد) طرى

مسحل : (بعد فترة تفكير شديدة ينظر لملوك الشر قائلا) لمؤاخذه يابهوات .. (ويركض ناحية سوسو ويدخلان داخل الحجرة ويغلقان الباب وسط ذهول ملوك الشر الاربعه)

زر : الكلب .. باه هو ده اللى هيساعدنا

وور : يا ابن الإنسان .. الواد ما صدق

زوزو : وانتوا يا رجاله تحبوا إيه ؟

ييفع : فى إيه عندكوا

نونو : فى كل حاجه

حسيب : من الابره للصاروخ

كالكاس : حتى انت يارجل القانون والنظام

حسنيه : قانون ونظام .. بلا خيبه

حسيب : اهى قالتلك .. أنا كنت احسن ظابط شرطه فى البلد كلها لحد فتره قريبه .. لحد ما طلعولى المستخبى فجأة .. عمولات على رشاوى على بدره وسوء سير وسلوك وغيره

كالكاس : وهو ده عيب عندكوا ؟

حسيب : لا طبعا .. لكن العيب انك تبقى فاضح نفسك وفاضح غيرك معاك .. لو بصيت لاى بيت فى البلد كلها هتلاقى ورا بيبانه ألف وألف ممنوع وغلط بيرتكب وتحت اى اسم ونوع .. وبالرغم من كده أهلها عيشين وصبرين ومبسوطين .. عارف مبسوطين ليه ؟ .. لانهم مدريين ورا الأبواب مش مفضوحين زى حالاتى

وور : ياااااه .. ده انتوا ضيعين

زر : أستاذ حسيب .. انت مسلم ولا مسيحى ؟

حسيب : ياااااااه .. بقالى كتير أوى محدش سألنى السؤال ده .. سألته ليه ؟

زر : بلاش السؤال ده طيب انت متدين ولا لا .. اى كان دينك أو ملتك

حسيب : وده سؤال برده مش شايف إحنا واقفين فين ؟.. انتا أهبل يابنى

محسوب : تصدق يا اسمك إيه ؟ .. أنا عمرى ما فكرة فى الاسئله دى كلها .. أنا اتولدت من أب وأم زى ما انتوا شيفين كده .. ولا ليهم اى لزمه فى الحياة .. ولا يعرفوا اى حاجه فى الدنيا .. لا دين ولا ... التانيه دى اللى اسمها

زر : أخلاق؟

محسوب : أخلاق ولا اى حاجه .. عيشين بالبركة .. انزل الشارع ألاقى الناس كلها بقيت أبويه وامى .. أروح المدرسة ألاقيها كباريه .. الجامعة شرحه الشغل العن .. يبقى اتعب أنا دماغ اهلى ليه بالمسائل دى مادام بايظه بايظه .. أفكر أعدلها أنا ليه باه ؟ .. ما تخليها ماشيه .. لحد ما توقف لوحدها

كالكاس : أنا ملاحظ انك ماتكلمتش على جوازك (وينظر لحسنيه بنظره ذات مغزى)

حسنيه : (تحول الخروج) أنا افتكرت حاجه لازم اعملها فى البيت عن اذنكوا (تحاول الهروب ناحية الباب فيرفع كالكاس يديه ويمنعها من الخروج ويتوقف فى نفس اللحظة المسرح تماما إلا من حسنيه)

وور : ها .. كملى كلامك باه

حسنيه : (تنتبه لهم) ها .. هو أنا كنت باقول إيه؟! .. مش فاكره

زر : جوزك لما اتمسك حصله اللى حصله .. انتى عملتى إيه ؟

حسنيه : انا مالى .. انا ست زى اى ست .. بتحلم بالعيشه الهاديه واللقمه الهنيه والخلفه الصالحه

زر : وطبعا ولا حاجه من دول اتحققت

حسنيه : انا حققتهم بنفسى

يبفع : بنفسك ؟

حسنيه : الست دايما بيبقى عندها خطه بديله لتحقيق اهدافها .. دايما مبتظهرش الا للشديد القوى

كالكاس : مش دايما .. زى حالتك .. صح ؟ (تصمت حسنيه فى خجل)

يبفع : كفايه كده يله بينا

زر : (يشير بيده ليعود كل من على المسرح الى حالته الاولى مكملين حديثهم)

مرزوق : واخد بالك انت .. روحت واخد الواد تحت ايدى وقولته ياتجيب حقهم يا..... يا متجبش

محسوب : وطبعا يامعلمى خاف منك وراح جايب

مرزوق : جاب ايه .. باقولك نفخونى

زوزو : اتفضلوا يابهوات ده العقد حد فيكوا يمضى ويناولنى القبيج

(يقف الاربعه ينظرونالى بعضهم البعض مترددين ايه من سيوقع على العقد)

زر : كالكاس .. انت اكبرنا

كالكاس : لالالا انا انبارح طلعت بطاقه وبصمت بصباعى ومن ساعتها تاعبنى .. امضى انت ياوور

وور : انا جاهل .. ما تمضى انت يازر

زر : انا ماعرفش اللغه

يبفع : انا اللى هامضى (ويلتقط القلم ويمسك بالورقه ثم ينظر اليهم فى خبث قائلا) اهو على الاقل اتحكم فيكوا وازلكوا بمزاجى ياجزم (يندم الثلاثه لهذا الحديث)

حسيب : نسيبكم احنا باه تشوفوا شغلكم .. يله ياحسنيه ياحبيبتى

حسنيه : لا روح انت انا هابات هنا

حسيب : ايه وراكى شغل تانى .. طيب على الله تيجى قبل الساعه خمسه الفجر والا هابيتك بره .. انتى فاهمه

مرزوق : يادكرررررر

حسنيه : حاضر ياسبب نكستى (تدخل فى احدى غرف المنزل)

حسيب : (للاربعه) الى لقاء اخر ياالخوانى .. هااستناكوا تعدوا عليا انا فى الدور الرابع يعنى تحتكوا بدورين .. ماشى .. يله سلام

مرزوق : يله يابنى نمشى احنا كمان من المستنقع ده احنا ناس وراها شغل .. باى ياكباتن (للاربعه)

للاربعه : باى يا اونكل

زوزو : (لمرزوق) متنسوش بكره المعاد هنا

مرزوق : طيب .. طيب (ويخرج)

محسوب : انتوا شكلكوا اهبل ليه كده .. قرود واقفين .. صباحو ..نلتقى غدا (ويخرج)

زر : (يشير بيديه ناحية الباب الذى خرج منه محسوب فنسمع صوت ضوضاء بسيطه من الخارج وصوت محسوب يصرخ من الخارج)

زوزو : (بعد الانتهاء من كتابة العقد مع يبفع) الف مبروك .. يجعلها فتحة خير عليكوا

يبفع : (هامسا بمكر) وفتحة جهنم عليكوا

كالكاس : ورينى العقد كده احسن تكون زودت حاجه من عندها ولا حاجه (يسمك بالورقه منه ويقرأها)

يبفع : عيب .. ده انا ملك الشر

كالكاس : (بفزع شديد) يانهار ابيض

الثلاثه : ايه ؟

كالكاس : كل دى فلوس عيزاها للتأمين ده احنا كده هنفلس

زوزو : امال مش علشان اضمن حقى

(ينظرون الاربعه فى زهول تام حتى تغلق الاضاءه عليهم)

(فى منزل ملوك الشر)

(يجلس الاربعه فى حالة توتر فى انتظار مسحل فى منزلهم الجديد الذى يوجد به ترابيزه صغيره ومجموعة كراسى وشباك وسرير كبير وقلة شرب يبدو عليه القدم)

كالكاس : (تبدو عليه العصبيه) باه هى دى الشقه اللى دفعنا فيها كل اللى معانا

ييفع : اللى حصل حصل وانتهينا باه

زر : اسكت انت خالص .. مهو كله منك .. فالح اوى اوعوا انا اللى هامضى .. وعيب ده انا ملك الشر .. اهو ملك الشر ضحكت عليه واحده ....

ييفع : خليك فى حالك ومتستفزنيش

وور : هنعمل ايه بس دلوقتى .. الزفت اللى اسمه مسحل ده اتاخر اوى .. وانا هاموت من الجوع

زر : يعنى هننزل ندور عليه فى الشوارع .. اهو زمانه جى .. وعلى راى البشر الغايب حجته معاه

كالكاس : بدأت تتكلم زيبهم .. انا بدأت اقلق منك

زر : قصدك ايه ياكالكاس .. قصدك انى ممكن اتعاطف معاهم واخون جنسى

كالكاس : انا مقولتش كده

زر : بس قصدك كده

ييفع : فعلا يمكن يكون قصده كده .. ويمكن تكون انت فعلا كده

زر : ملكش دعوه انت يابيفع .. وانت طبعا فهمنى زى ما كطلنا فهمين بعض وعرفين بعض كويس

وور : جرى ايه ياجماعه انتوا هتتخنقوا ولا ايه ؟

(صوت دق الباب يصمتون فجاه فى ترقب)

وور : مين ؟

مرزوق : (يغنى من الخارج) انا .. فى انتظارك .. مليت

وور : اه ده جارنا الحشاش .. ايوه يامرزوق فى حاجه

مرزوق : (من الخارج) ايه ده انت عرفتنى ازاى .. مهو ياانت مخاوى .. يا اما الاصطباحه اللى خدتها انا مشمومه .. انا قولت اجى اسهر معاكوا كده شويه احناقربنا ندخل على الفجر اهو

زر : (لكالكاس) هى الساعه كام معاك دلوقتى .. فجر ايه .. احنا دخلين على المغرب قصدك

مرزوق : اهو اليوم هيخلص والسلام .. افتحوا باه

ييفع : افتحوالوا قبل مايفضحنا

وور : (يفتح وور له الباب فيدخل مسطولا ايضا)

مرزوق : ياااااااااااه .. هه .. استعنا ع الشقه بالله وادى قاعده

وور : (هامسا لزر) هو لسه هيقعد

كالكاس : ماتسيبوه .. امال احنا جيين هنا ليه مش علشان نختلط بيهم

ييفع : كالكاس صح .. واهو نبتدى بيه .. اهلا وسهلا ياخ مرزوق

مرزوق : صباحه اشطه

ييفع : احنا ملحقناش نتعرف عليك انبارح خالص

مرزوق : أحسن

كالكاس : يعنى انت متجوز

مرزوق : مش فاكر

زر : طيب واحنا نفكره بيها ازاى دى

كالكاس : طيب انت مخلف

مرزوق : يمكن

ييفع : ايه ده احنا جيين نغويه ولا نرجعله الزاكره

زر : يامرزوق ممكن نعرف انت حكايتك ايه بالظبط

مرزوق : ابدا .. يتيم وخريج احداث .. واشتغلت فى ميت شغلانه منهم جاسوس لحساب دوله اجنبيه واخرهم بيع البدره

وور : يخربيتك .. ده انت اللى هتغوينا مش احنا اللى هنغويك

زر : طيب .. وحكاية الوظيفه الحكوميه دى .. ازاى كنت جاسوس ورضيوا يشغلوك موظف حكومى

مرزوق : مهو علشان ابقى تحت عنيهم .. قالولى اعمل كل حاجه الا انك تغيب عن عنينا .. قولتهلهم يعنى ابيع بدره

زر : ووافقوا

مرزوق : وحياتك بقيت باخد نص مرتبى فلوس ونص بدره .. يظهر كانواقصدين يخلونى فى غيبوبه على طول مفقش منها ابدا

ييفع : طيب وانت مقومتش الوضع اللى انت فيه ده ليه ؟

مرزوق : اصلى بصراحه حبيت الموضوع اوى

وور : باقولكوا ايه انابدأت اقلق فعلا .. يظهر المهمه صعبه بجد

ييفع : متتساش انهم مهما عملوا فهم بشر برده فى النهايه .. يعنى على الاقل لسه بيحبوا

زر : يحبوا مين ياعم دول صيع

ييفع : الحب هو نقطة ضعف البنىادم .. وهتبقى هى دى نقطة قوتنا

كالكاس : قصدك ايه ؟

ييفع : قصدى اننا نبدأ ندور على الحب فيهم وجواهم علشان نقدر ندخلهم منه

وور : طيب ومرزوق ؟

ييفع : مرزوق ده مفيش فايده منه دلوقتى أكيد هييجى وقته

وور : ولحد ما ييجى وقته ده اكون مت من الجوع .. انا خلاص مش قادر

زر : مانه جى استنى شويه بس

(صوت مسحل من الخارج ينادى على مرزوق قائلا)

مسحل : (من الخارج) يامعلم مرزوق .. يامعلمى

وور : مش ده صوت الواد مسحل

كالكاس : امال ايه حكاية معلم مرزوق دى

زر : مش معقول يكون هو ياجماعه

(يدخل مسحل وهو يرتدى ملابس اللصوص التقليديه)

مسحل : دوختنى عليك يامعلم مرزوق واتاريك قاعد فى الزباله دى

مرزوق : عملت ايه ؟

مسحل : كله تمام

كالكاس : (يمسكه من ملابسه بقوه) انت كنت فين ؟

زر : (يمسكه) واتاخرت ده كله ليه ؟

وور : وفين الاكل ؟

يبفع : وايه حكاية معلم مرزوق دى ؟

مسحل : ياجماعه براحه عليا شويه .. انا جبتلكوا المعلوم اهو .. وبعدين معلم مرزوق دى حاجه بينى وبين المعلم شخصيا بعيد عن المهمه خالص لمؤخذه ماشى (يعطيهم زجاجه صفراء)

وور : يتناولها (يفزع من مزاقها) ايه ده ؟

مسحل : (متداركا) اه لمؤخه مش دى .. اهى (ويعطيه زجاجه صفراء اخرى) .. دى ازازة الخمرا بتاعة المعلم

وور : ايه خمرا .. ده انا مشربتهاش فى جهنم .. تشربهالى انت هنا .. انت عايز تفسدنى ياحيوان

يبفع : تعالى هنا .. انت ايه حكايتك انت والمعلم بتاعك ده .. ها ؟

مسحل : باقولك ايه متمسكنيش كده .. اه .. لمؤخذه انا مش شغال عندكوا .. انا مهما كان ليه معلم بيشغلنى وهو الوحيد اللى يأمرنى .. مش كده يامعلمى

مرزوق : صح .. صح

يبفع : وحياة امك سكسكه لمربيك .. هاشعبطهالك فى النار اكتر مهى متشعبطه من ودانها

مرزوق : لالالالا باقولكوا ايه ياخوانا الواد ده اجدع واحد فى صبيانى كلهم انتوا فهمين ولا لا .. ده اول يوم شغل اثبت جدارته وحقق مبيعات اكتر من محسوب المهيطل ده

كالكاس : شغل .. هى حصلت ؟

مسحل : انتوا مكبرين المساله كده ليه ؟

زر : هنقولك احنا مكبرينها كده ليه (يبدأ فى تغميض عينيه والاستعداد لمعاقبة مسحل

بطريقه ما)

مسحل : (مسرعا بخوف) لالالا . استنوا بس انتوا فهمين غلط .. انا بس باحاول اندمج وسط السكان علشان اقدر اساعدكوا فى كل اللى تحتاجوه

زر : امال قلة الادب اللى سمعتها من اهلك من شويه دى ايه

مسحل : ده بس علشان اسبك الموضوع

وور : والمبيعات اللى انت بعتهاله دى ايه ؟

مسحل : ده علشان يطمنلى ويأمنلى وأسيره بعدها زى ما انا عايز

كالكاس : عارف لو بعد كده اتاخرت فى مشوار من اللى بنبعتهولك تانى هنعمل فيك ايه ؟

مسحل : عارف عارف .. خلاص باه هو مفيش حد غيرى تهددوه كل شويه ولا ايه ؟

ييفع : بص يله احنا دلوقتى هننزل ننتشر فى العماره كلها علشان نبدا الخطه اللى حطيناها عيزين نرجع نلاقى مرزوق ده مستوى على اخره .. فاهم

مسحل : فاهم فاهم

وور : يفتح الزجاجه الصفراء ويشرب منها قليلا فيجزع من مزاقها ايضا) ايه ده ؟

مسحل : مية نار جبتها من عند الحداد زى ما قولتولى

وور : دى مية نار مغشوشه ياكلب

مسحل : وانا مالى انا هو انا اللى عاملها .. دول بنى ادميين بنى ادميين .. يعنى الخيانه كلها .. يعنى قلة الذمه والضمير .. يعنى الناس الحلوةةةة.............

كالكاس : (يقاطعه) وله .. انت عارف لو منفزتش الى قولنا عليه هااعمل فيك ايه ؟

(يخرجون ما عدا وور)

مسحل : هددوا .. هددوا .. ما انا الخدامه الفلبينيه اللى جبهالكوا ابليس ....(متداركا) العظيم

وور : ابقى فكرنى لما نخلص المهمة دى أبقى أقتلك (ويخرج)

مسحل : حاضر حاضر .. ما انا دبانه كل شويه نقتلك نقتلك نزفتك .. ايه ده معنديش كرامه

مرزوق : خد يا حيوان

مسحل : ايوه يامعلمى

مرزوق : خلصت اللى معاك ؟

مسحل : كله تمام يامعلم بعت كل الدفعه اللى اديتهالى وجبتلك الفلوس كلها اهو

مرزوق : براوه عليك ياض .. وادى يوميتك .(ويعطيه تزكرة بودره)

مسحل : (يأخذها ويشمها بمنتهى الشراهه) يدوم العز يا سيدى وتاج راسى

مرزوق : قولى باه . يومك كان لذيذ انهارده ؟

مسحل : اه . كان تمام التمام لحد ما نطلى الواد محسوب عند المدرسه وانا باوزع البضاعه

مرزوق : وده عايز ايه تانى ؟

مسحل : ابدا اهو قعد يهمبك بكام كلمه كده منكلامه ويهددنى بانى لو مسبتش الكار هيقتلنى

مرزوق : اوعى تكون اتهدديت ياواد ؟

مسحل : عيب يامعلم .. انا اترعبت بس

مرزوق : جدع ياض

حسيب : (من الخارج) يامرزوق .. يامعلم مرزوق

مرزوق : مين ده ياض ؟

مسحل : (ينظر يجد حسيب ومعه محسوب ابنه فى يده فيرتعد ويختبئ خلف مرزوق قائلا) الحقنى يامعلم ده الواد محسوب وابوه جيين على هنا

حسيب : (يدخل هو ومحسوب) يامساء الورد والياسمين على احلى معلم كوكايين

مرزوق : اختصر

حسيب : محسوب ....

مرزوق : ابنك حرامى ياحسيب .. بيسرق فى المخدرات .. معندوش زمه ولا ضمير

حسيب : معلش .. اهو ابنك وتربيتك برده

مرزوق : انا قولت خلاص .. ما تشغله مع امه ياخويه اهو يمسكلها الحسابات يعد عليها الباين اللى داخله واللى طالعه احسن

حسيب : ياسلام .. وانا روحت فين ؟.. دى شغلتى .. يعنى يرضيك واحد فينا يبقى عاطل

مرزوق : خلاص امرك لله .. شغله موظف

حسيب : لالالا .. انا فى عرضك .. ابوس على ايدك .. كله الا السكه دى يامرزوق .. علشان خاطرى .. اعمل حساب الجيره المره دى .. ولو حصل منه اى حاجه تانى مره ابقى اعمل اللى انت شايفه صح

مرزوق : اه لومكنش قلبى طيب .. خلاص .. خلاص .. عفوت عنك

مسحل : (فى خوف) لا ابوس رجلك .. ده ممكن يبهدلنى يامعلم

مرزوق : خلاص .. انا قررت وانتهيناوهااقولها رسمى كمان .. قرار من رئيس مصلحة الكيف العليا .. بالعفو عن محسوب ابن حسنيه .. ورجوعه لوظيفته الاساســيه .. فى توزيع البدره والكوكايين والملوخيه (ينظر محسوب الى مسحل بابتسامة شر كبيره ويلقى له قبلة فى الهوا ، فيصرخ مسحل من شدة خوفه)

(فى منزل زوزو)

(فى جزء من المسرح يظهر منزل زوزو وه جالسه تحتسى القهوه مع حفيــدتها نونــو علــى الاريكه فى منتصف المنزل ويخرج من الحجره رجلا يرتدى جلباب ومن ورائه تخرج سوســو من الحجره لتوصله الى بابامنزل وهى تودعه)

الرجل : سلام ياقمر .. سلام ياست زوزو ياكمل

سوسو : سلام يامعلم

زوزو : قطيعه كان زمان ياخويه .. مع السلامه ..(بعد خروجه تتحدث الى سوسو) ها .. فين الفلوس

سوسو : اهى ياما اهى انتى مبتفوتيش ابدا

زوزو : لا ياختى (وتاخذ منها نقود كثيره)

نونو : كل ده ياماما .. ايه الحلاوه دى

سوسو : بس يابت

(يدخل كالكاس من باب الشقه وهو متردد وباب الشقه مفتوح)

كالكاس : (محدثا نفسه) انا ايه اللى جبنى الشقه دى بس .. مساء الخير

نونو : زبون .. زبون (تزغرد)

زوزو : زبون ايه يابت .. ده اسم النبى حارسه وصاينه السكان الجداد فى الدور السادس

نونو : يوووووووه مخدتش بالى هو انا مخى دفتر

سوسو : تعالى ياعنيه اتفصل .. تاخد ايه ؟

كالكاس : لا.. لا .. لو سمحت مش عايز اخد حاجه خالص .. ابعدى عنى انا جى دلوقتى مش

عشان حاجه من اللى فى دماغك دى

سوسو : هو فى احلى من اللى فى دماغى برده

كالكاس : اه فى لعلمك باه .. البسبوسه

زوزو : يالف اهلا وسهلا بيك يانور العين .. الا باقولك ايه ياخويه .. انا ملاحظه عليكوا كده انت وصحابك انكوا زى ما تكونوا كده اغراب عن البلد دى

كالكاس : اه ما احنا تجميع

زوزو : نعم

كالكاس : انا قصدى اغراب فعلا .. احنا فى كل بلد شويه ملناش بلد يعنى

نونو : ليه ؟.. هو انتوا شغالين ايه ؟

كالكاس : احنا .... تجار صابون

سوسو : صابون !!

كالكاس : اه طبعا عارفينه.. احنا باه بنستورده ونبيعه .. بس برده العمليه ماشيه بالعافيه .. يظهر الناس بطلت نضافه

زوزو : اسم الله على مقامك ياخويه نضافة ايه فى الزمن ده بس .. ما تبص كويس

كالكاس : ما برده استغربت انكو تعرفوا الصابون .. اهو احنا باه على ده الحال فى كل بلد نرسى شويه واهى ماشيه

زوزو : يااااااااااااااه .. فكرتنى باابو حماده

كالكاس : مين ؟

زوزو : ابوحماده .. جوزى .... والله ما انا فاكره اذا كنت اتجوزته ولا لا .. اصلها حاجه من بعيد اوى اوى

كالكاس : هو ده السبب فى اللى انتى فيه دلوقتى ياست زوزو

زوزو : مش عارفه انا قلبى مفتوحلك ليه كده .. انا هاحكيلك

سوسو : ياما كفايه باه .. امة لا اله الا الله حفظت حكايتك انتى عايزه تعمليها مسلسل

نونو : ايوه ياستى صحيح .. ده العيال باووا بيخدوها فى الابتدائى

سوسو : ولا تكونيش بتعملى دعايه علشان ترشحى نفسك فى المجلس ؟

زوزو : فشر مجلس ايه يابت .. باقولك ايه .. خدى بنتك وانجرى على جوه انتى وهيه

وسيبونى انفرد بالجدع شويه

كالكاس : (يصرخ) لالالالالالالا .. ..اصل ... ليه طيب ماتخليهم شويه .... انا برده عايز اتكلم معاهم شويه

زوزو : تتكلم معانا فى ايه تكونش هتعملنا حديث صحفى فى التليفزيون .. وماله احكيلك

(يظهر من جانب المسرح الاخر حسيب يرتدى ملابس فخمه وكأنه باشا كبيرمن الخمســينيات وحسنيه شابه تمثل دور زوزو وهى خادمه بملايه سمراء وشبشب وتحمل بؤجة ملابسها بيدها)

حسنيه : خدامتك زوزو بنت عم زهير الجنين فى عزبتك ساعتك

حسيب : (يتفحصها جيدا بنظرات فاضحه لجسدها) العزبه !.. وجيه لحد هنا عايزه ايه يازوزو ؟

حسنيه : عايزه اشتغل عند سعادتك فى السرايا ياسعادة الباشا

حسيب : انتى زهقتى من العزبه ولا ايه يازوزو ؟

حسنيه : العفو ياجناب الباشا .. ده انى خدامتك .. بس العيشه مع مراة ابويه تقصر العمر ياباشا .. انى جتلك لاجل تشوفلى شغلانه تحت رجلين جنابك فى السرايا

حسيب : بتعرفى تدلكى ياشاطره ؟

كالكاس : (استنى تطفئ الاضاءه عليهما).. انتى هربتى من مراة ابوكى يعنى ؟

زوزو : وهربت من العيشه نفسها .. كان حلم حياتى اركب اتومبيلات واسكن سرايات والبس اجدعها لبس

(تضاء الاضاءه ثلنية على حسيب وحسنيه مكملان حديث زوزو)

حسنيه : اركب اتومبيلات واسكن سرايات والبس اجدعها لبس

حسيب : بس كده ده انا هااعيشك ملكه ولو ان الملكيه قربت تتلغى

حسنيه : ليه كاف الله الشر

حسيب : اصل الثورة قربت تقوم

كالكاس : ده انتوا على كده قعدتوا مده جامده اوى مع بعض

زوزو : احلى واوحش سنين عمرى قضيتها معاه .. انا مقدرش الومه .. انا السبب فى اللى حصلى كنت عايزة انسلخ من جلدى واخرج من جحرى ومش مهم يبقى على حساب ايه ؟

كالكاس : وبعدين حصل ايه ؟

زوزو : قامت الثورة واتصادرت كل املاكه ومات فيها الباشا

حسيب : (يظهر فى التجسيد وهى ملقى على الارض على يد حسنيه فى احتضاره) كل اللى قدرت اسيبهولك الساعه ام كاتينه دى يازوزو اوعى تفرطى فيها .. اوروفوار يازوزو (يموت على يدها)

حسنيه : (تصرخ صرخه واحده فقط) لالالالالالا .. (بلامبالاه) الله يرحمك باه .. فوتك بعافيه ياباشا

كالكاس : وبعدين .. روحتى فين بعد الثورة ؟

زوزو : بعد الثورة كان احسن وقت للشغل .. كل حاجه كانت على المكشوف على عينك ياتاجر (يظهر الجميع فى التجسيد بما فيهم الشياطين فى حفلة جماعيه) لحد ما فجأه ..(يقف التجسد) قامت الحرب .. وخلصت الحرب بعد ما المولد انفض وبدأ المولد الجدد (يظهر التجسيد مجموعة من طلبة الجامعه يهتفون فى مظاهره جماعيه)

طالب ١ : الاشتراكيه الشيوعيه القوميه والطعميه

الطلبه : الاشتراكيه الشيوعيه القوميه والطعميه

طالب ١ : الاشتراكيه الشيوعيه القوميه والطعميه

الطلبه : الاشتراكيه الشيوعيه القوميه والطعميه

رجل : الحقوا ياجماعه .. الدعم نزل .. الدعم نزل

(كل الحاضرين يتفرقوا راكضين فى جميع الاتجاهات)

كالكاس : يااااااه كل ده حصل .. واحنا كنا فين طول المده دى على كده ؟

زوزو : بتقول حاجه ؟

كالكاس : باقولك يعنى انتى كنتى فين الفتره دى ؟

زوزو : انا كنت اتجوزت .. ولجل بختى المنيل طلع راجل لول بالظبط .. لا نافع فى الطور ولا فى الطحين

(يظهر التجسيد حسنيه جالسه فى قوه وعلى الارض يجلس اللول فى انكسار شديد قائلا لها)

اللول : اتريقى على خلقة ربنا .. انتى متعرفيش ان ده حرام .. ماشى .. ماشى .. ماشى

زوزو : وطبعا زى اى ست كنت باعوض النقص اللى عندى .. ومشيت فى السكه دى من غير ما ادرى .. لحد ما ربنا وقفلى ابن الحلال اللى بجد

(يظهر فى التجسيد مؤمن وهو يرتدى ملابس موظف بسيطه ويجلس على مكتب قائلا لها)

مؤمن : انا باقولك ياست بدل الشحططه كل يوم فى الاقسام انا شارى .. ومن ستر على عبد فى الدنيا ستر الله عليه فى الاخره وانا والحمد لله عندى حتة عماره بست ادوار بتجبلى قرشين حلوين اوى .. قولتى ايه

حسنيه : ربنا يجازيك

زوزو : ومات وورثت عنه العماره اللى انت فيها دلوقتى .. كنت ساعتها خلاص الحرام بأه بيجرى فى دمى .. بس ياسيدى هى دى حكايتى مع الزمان

كالكاس : لا .. لالالالالا . لا مش ممكن تكونوا بشر لا .. البشر اللى نعرفهم هم اللى احنا كنا بنقدر نضحك عليهم .. اخرنا معاهم .. متصليش متصومش متعملش الخير اكره .. اسرق إقتل .. انما ايه ده .. انتوا ايه (ويبدأ فى الغضب) انتوا مش ممكن تكونوا بنى ادمين ابدا .. انتوا ايه .. حراااااااااااااام يابشر .. حرااااااام

سوسو : اهدى بس ياخويه .. متعملش فى نفسك كده

نونو : انت باين عليك طيب وعلى نياتك

كالكاس : (يبكى) مش انتوا اللى انا بادور عليهم ابدا لا

سوسو : معلش معلش .. امال لو سمعت حكايتى انا باه هتعمل ايه

كالكاس : (بفزع) لا .. مش عايز اسمع حاجه تانى ابدا انتوا فاهمين .. ياعيله زباله

(صوت اللول البواب من الخارج)

اللول : ياست زوزو .. ياست الكل .. يانوارة الحته

نونو : ده الواد لول

سوسو : عايز ايه ده دلوقتى .. تلاقيه جايبلنا مصيبه سوده من بتوعه

اللول : (يدخل ويفاجأ بوجود كالكاس)ياندامتى .. انتى عندك رجاله

زوزو : تعالى يالول ما تتكسفش ده جارنا الجديد تعالى

اللول : عدم المؤخذه .. اصلى مليش غير سمعتى .. وانت عارف باه كلام الناس كتير .. كتير خالص .. كتير بدرجه وحشه

كالكاس : الشئ ده كمان نوعه ايه بالظبط .. انت معاك بطاقه ؟

اللول : طبعا ياعنيه

كالكاس : مكتوب فيها النوع ايه ؟ .. اكيد لم يستدل عليه بعد

اللول : مش مكتوب حاجه خالص وحياتك حاطين علامة اكس مكانها

كالكاس : ده انت واطى واطى

زوزو : انت عايز ايه ياواد دلوقتى ؟

اللول : جى اقولك ان الست حسنيه بتقولك انها مش نازله الشغل انهارده علشان بعافيه شويه

سوسو : تلاقيه الزفت محسوب الشمام ابنها الحرامى .. قلبها فى قرشين وعكنن عليها

اللول : وحياتك ابدا ياست سوسو .. ده علشان الواد طفشان ومحدش يعرفله طريق من ساعة لما رجع الشغل مع سى مرزوق

كالكاس : اله يبقى فى حاجه حصلت .. أكيد حد من الجماعه هم السبب .. باه كده كل واحد بيشتغل لوحده .. طيب .. اسمع ياكائن ياحى انت . انت تعرف صحابى فين دلوقتى ؟

اللول : اعرف واحد منهم .. السوفيف ده

كالكاس : ايه زر .. وهو فين هو ؟

اللول : مع حبيب القلب من جوه

كالكاس : ايه انت عايز تقولى انه فى قوضتك مع الزبال لوحدهم

اللول : يابخته

كالكاس : يانهار ابيض (ويهم بالخروج)

سوسو : رايح فين مش هتسمع حكايتى انا ؟

كالكاس : (وهو واقف على باب الشقه) ياعالم يامعفنه (ويخرج)

(فى منزل صالح)

(بعد مضى عدة أيام فى المساء يذهب صالح على السطوح ليسقى الورود فيدخل عليه وور)

وور : مساء الخير

صالح : (يراه يضحك بشده) خير (ويضحك)

وور : أمال ليه بتسقى الورد

صالح : تقدر تقول تضييع وقت .. فاضى يعنى .. تشرب شاى ؟

وور : لو مية نار أبقى متشكر جدا بس متكونش مغشوشة

صالح : اصل مية النار اللى عندى كلها ساقعه للأسف .. مشيها شاى ومتبقاش غلس .. هو فى غيره هنا

وور : ليه .. هو انت شغال إيه بالظبط ؟

صالح : أنا شغال طالب خبرة أربعتاشر سنه فى الجامعة .. مع انى من عيله كبيره أوى .. ميغركش اللى انت شايفه ده .. انا بابا كان سفير فى السنغال وماما كانت دكتورة وتوليد وكانت محافظه اوى لدرجة انها مكنتش بتولد الا الستات .. بس الزمن باه اللى وصلنى لهنا

وور : فى حقوق صح ؟

صالح : حقوق .. حقوق .. حقوق .. حقوق .. أنا سمعت الكلام ده قبل كــده فــين ؟.. آه .. آه ..آه

.. بس انت عرفت منين ؟

وور : انت متعرفش انى خبير فى علم النفس وغيرره من الامور المستخببيه

صالح : يا راجل .. يعنى تقدر تعرف نى جاده مقولتهاش

وور : طبعا تحب تجرب؟

صالح : لا شكرا .. بلاش

وور : (لا ينتظر كلامه بل بدأ فى تلاوة ترانيمه الغير مفهومه وبدأ فى السيطره على صالح وهو جالس امامه كالطفل بدون اراده وكأنه منوم مغناطيسيا) اسمك ايه ؟

صالح : ما انا قولتلك هى شغلانه .. اسمى صالح .. وابويه كان بياع سريح ومات تحت الكار اللى بيسرح بيه .. وامى كانت دايه وماتت برده وهى بتولد اختها

وور : ليه ؟

صالح : اصل اختها ماتت فى الولاده وهى كانت بتحبها اوى

وور : واخواتك ؟

صالح : كل واحد فيهم راح فى سكه وماعرفش اذا كانوا ميتين ولا عيشين

وور : انت متدين ؟

صالح : كل اللى اعرفه عن الدين انه من عند ربنا

وور : كلمنى شويه بتاه عن حياتك

صالح : انا مش هااتكلم الا فى وجود المحامى بتاعى

وور : باقولك اتكلم

صالح : احنا طول عمرنا عيشين فى الشقه فى العماره دى وبعد ما امى وابويه ماتوااشتغلت سايس فى الجراج عند الست زوزو علشان اقدراكمل تعليمى .. لكن يظهر ان التعليم مش راضى يقبلنى

وور : ليه مع انك مكافح ؟

صالح : مبقتش قادر اقرى نصوص القانون .. بحس انى باضحك على نفسى

وور : انت بتحب ؟

صالح : (تظهر ناهد من الجهه المقابله وهى ترقص رقص رومانسى) يااااااااااااه .. دى هى اجمل حاجه فى حياتى .. الا بحب .. انا مبقتش عايش الا علشانها .. بس ابوها باه (يظهر مؤمن ويمسك بنته ويمنعها عنه ويتختفى الاثنان)

وور : مش عايزك تتجوزها ليه ؟

صالح : لا انا ولا غيرى أصله راجل معقد على الاخر من ساعة مراته ما ماتت وهو محرج عليها انها تشوف الشارع حتى .. ال ايه علشان يحافظ عليها .. خايف يجوزها لحد ميكونش على مستوى ادبها واخلاقها

وور : يبقى هتعنس

ناهد : (تنادى من الخارج حتى تدخل) صالح .. ياصالح

صالح : (يفيق ويركض ناحية ناهد) ناهد .. حبيبتى

ناهد : ايه ده انت عندك ضيوف ولا ايه ؟

صالح : لا ابدا .. ده جارنا الجديد وكان ....

وور : (يقاطعه) متخديش فى بالك .. اعتبرينى رجل كنبه هنا .. خدوا راحتكوا

ناهد : صالح .. بابا عيزك ضرورى

صالح : ليه خير ؟

ناهد : اصله من شويه جاله صحبك (لوور) اللى ساكن معاكوا .. وقعد يتكلموا مع بعض وبعدها بابا نده عليا وقالى انه عايز يشوفك دلوقتى حالا

وور : ده اكيد ييفع .. هو اللى دايما يبوظ اى حاجه بنعملها .. (لناهد) ومتعفيش اتكلموا فى ايه ؟

ناهد : مسمعتش .. بس بابا مش باين عليه انه متضايق ولا حاجه .. عادى يعنى

صالح : يكونش بابا رضى عننا ووافق اخيرا اننا نتجوز ؟

ناهد : ياريت ياصالح .. ياريت .. طيب احنا هنفضل نتكلم كده .. بسرعه نشوف فى ايه (يخرجان)

وور : (لنفسه) البنى ادم ده غريب فعلا .. تركيبه عجيبه اوى من الفشل والاصرار والشر والخير فى وقت واحد .. كده المهمه بدأت تتعقد اكتر وبدات احس انى تايهه .. نعمل ايه بس .. انزل واشوف بقية المجموعه بيعملوا ايه .. اطمن ياابليسنا العظيم .. تلمذتك عمرهم ما هيخيبوا ظنك ابدا .. وقريب جدا هنجيبلك الخبر الاكيد يا بغوايتهم يابموتهم (ويركض خارجا)

ابليس : (صوته من الخارج) اتمنى ذلك

(فى منزل مؤمن)

(يجلس مؤمن وبجواره ييفع وتدخل عليه ناهد ومعها صالح)

صالح : ايوه ياعمى .. خير ؟

مؤمن : تعالى ياصالح يابنى.. تعالى انا عيزك فى موضوع مهم

صالح : خير ياعمى

مؤمن : انت طبعا عارف الأستاذ

صالح : اه عارفه .. جارنا

مؤمن : الأستاذ جارنا ده باه .. طلب ايد ناهد منى وانا وافقت (ناهد تركض الى الداخل وهى تبكى)

صالح : ايه ؟ .. ازاى ؟ .. انت عارف انى بحبها وهى كمان بتحبنى

مؤمن : حب ايه يابنى اللى انت جى تقول عليه .. انا اب فى النهايه ويهمنى انى اطمن عليها من الغابه اللى بره .. طول عمرى كنت حابسها فى البيت ده متخرجش منه ابدا ..علشان احافظ عليها .. وعنديش استعداد انى اسيبها معاك وانت متعرفش مستقبلك ايه .. ولا هتعيشها ازاى حتى

صالح : وهو باه اللى يعرف ؟

ييففع : طبعا اقلها انى هااضمنلها مستقبلها

صالح : طيب وانا ؟

ييفع : معلش .. جرب فى حته تانيه

صالح : ايه اللى جابكوا .. انتوا جيين تخربوا علينا عيشتنا اكتر ما هى خربانه

مؤمن : يابنى كل شئ قسمه ونصيب

صالح : لا .. انا مش هاسكت واسيبها تضيع منى .. انا ماشى ياعمى .. لكن مش هاسيبها .. (لييفع) ولا هاسيبك انت كمان (ويخرج)

ييفع : هو زعلان ليه ؟.. فى حاجه

مؤمن : بكره يعقل وربنا يرزقه ببنت الحلال .. شوف يابنى

ييفع : ايوه ياعمى

مؤمن : ناهد دى اللى انا طلعت بيها من الدنيا .. هى اللى فضلالى من بعد المرحومه امها لما ماتت .. لما الزمن مبقاش زى الزمن والناس مبقوش ناس . قفلت على نفسى باب شقتى وربيت بنتى من غير ما احتاج حاجه من اللى بره .. حاولت احافظ عليها بقلها سنين مخرجتش ولا شافت الشارع ولا انا كمان

ييفع : امال بتصرفوا منين وعيشين ازاى ؟

مؤمن : المعاش يابنى مكفينا والحمد لله ثم ان اى طلبات بنحتاجها من بره بنبعت البواب يجيبهالنا

يبفع : اللول ؟

مؤمن : ايوه .. وبعدين احنا مبنطلبش حاجه من اى حد .. كل اللى طلبينه من ربنا هوالستره و حسن الختام .. فهمتنى يابنى

يبفع : ماتخفش ياعمى ناهد فى عنيه من جوه .. مش هاخليها تحتاج حاجه خالص

مؤمن : يابنى انا كل اللى يهمنى انها متخرجش للابلسه اللى بره

يبفع : (لنفسه) سامحنى ياابليس هو اللى قال .. ياعمى مش هتخرج .. مش تشوف العروسه باه

مؤمن : انا هناديهالك تقعد معاها وتحاول تحببها فيك .. ولو انى مش عارف هتحبك ازاى بس بمنظرك ده .. ياناهد .. ياناهد يابنتى(ويدخل فى احدى الغرف وتخرج ناهد ليبفع)

يبفع : ناهد .. (يغنى) العالم الله اد ايه قلبى وروحى دابوا فيك .. ده اللى عيونه دوبونى والله .. هالله هالله هالله .. ده اللى بيا يعلم الله

ناهد : وبتعرف تغنى كمان

يبفع : طبعا .. انا علشان خاطرك اعمل اى حاجه

ناهد : وده من امتى .. احنا مشفناش بعض الا مره واحده تقريبا

يبفع : لكن انا باشوفك كل يوم وانا باكل وانا باشرب وانا نايم .. كنت بستناكى كل ماتنشرى فوق السطوح علشان اشوفك بس .. وانتى طالعه وانتى نازله

ناهد : بس انا ماعرفش عنك حاجه خالص

يبفع : بس كده .. تعرفى كل اللى انتى عايزه تعرفيه

ناهد : عايزه اعرف انت مين ؟

يبفع : وليه السؤال ده بس ؟ .. انا مين ازاى ؟

ناهد : انت واصحابك .. انتوا مش طبيعيين .. دايما باحس انكوا اغراب جدا فى تصرفاتكوا مع سكان العماره .. وانت دلوقتى جى تقولى انك بتحبنى وعايز تتجوزنى .. بالرغم انى عمرنا ما اتكلمنا مع بعض .. مش اكتر من السلام .. انتوا مين وعيزين مننا ايه ؟

يبفع : عيزين ايه دى هتعرفيها بعدين .. لكن انا عيزك انتى .. ومش هاسيبك انتى

ناهد : وان رفضتك ؟

ييفع : مش هتقدرى ترفضى

ناهد : مش فاهمه

ييفع : (يظهر وجهه الحقيقى) كل بنى ادم فيكوا عباره عن مجموعه من الاوامر .. الل متبرمج عليها من يوم ما بيتولد لحد ما بيموت .. والاوامر دى مبيتحكمش فيها بنفسه .. زى جوعه وعطشه زى حبه وكرهه زى ندمه وغيرته وحقده وحزنه وفرحته .. والمفتاح لكل المنظومه دى مش بايدك انتى .. ولا سكان العماره

ناهد : لكن بايدك انت واصحابك .. مش كده

ييفع : ممكن

ناهد : وايه الفايده لما تتجوز واحده مبتحبك ؟

ييفع : انى ازل صالح .. واحرق قلبه

ناهد : اذا كان ده هدفك يبقى مش هتقدر تفرقنى عنه للابد .. عارف ليه .. لانى حامل

ييفع : (يصدم) ايه .. حامل .. حامل من صالح ؟

ناهد : ايوه حامل منه . وحتى لو اتجوزتنى دلوقتى هتفضل طول عمرك فاكره لان ابنه هيفضل عايش وهيكبر كل يوم قدام عينيك وفى خيرك .. يعنى برده صالح هو اللى كسب .. مش انت

ييفع : يبقى صالح لازم يموت

ناهد : صالح هيدنه عايشمهما حاولت تعمل .. حتىلو قتلته هيفضل عايش

ييفع : ياولاد ادم .. ياولاد ادم ياتفكير الشر .. انتى بتعملى كده ليه

ناهد : علشان اكسرك انت واللى معاك .. اوعى تكون فاكر انى ماعرفكش انت واللى معاك .. لا انا عارفاكوا كويس اوى

ييفع : ايه تعرفينا ازاى ؟

ناهد : انتوا مش تجار زى ما بتقولوا

ييفع : امال ايه ؟

ناهد : انتوا ناس مريضه .. حاقده .. جى هنا علشان تلوث شوية البراءه اللى لسه موجوده فينا .. لكن مش هتقدروا تعملوا ده .. لان خلاص .. البراءه هتولد براءه .. والحب

والخير هيدنه موجود .. غصب عنكوا

ييفع : (يضحك) يبقى البراءه وامها لازم تموت (ويحاول انه يقتلها فيدخل عليه وور ويمنعه قائلا)

وور : ييفع .. انت اتجننت .. بتعمل ايه ؟ .. احنا عندنا اوامر .. انت ناسى اننا لو قتلناهم كلهم يبقى احنا فشلنا

ييفع : لازم اقتلها واقتل الكلب اللى اسمه صالح

وور : طيب تعالى معايا نشوف كالكاس وزر الاول وبعدين نقرر اللى هنعمله بعد كده .. تعالى

ييفع : هنتقابل تانى ياناهد .. وياانا ياصالح (يخرج هو وور)

ناهد : (بمفردها) صالح .. غلبناهم ياصالح .. غلبناهم

(فى منزل ملوك الشر)

(يجلس وور وييفع وهو عصبى جدا ى انتظار زر وكالكاس)

ييفع : هاتجنن .. هاتجنن .. انا يتعمل فيا كده

وور : ما انت اللى غلطت .. ازاى تتصرف لوحدك من غير ما تشورنا ولا حتى تقولنا

ييفع : ان ييفع .. مش مستنى اوامرك علشان اتحرك

وور : واديهم لبسوك السلطنيه يا........ يا ييفع

(يدق الباب .. يفتح وور)

مسحل : (يدخل مسحل وهو فى حالة سطل تام جدا ومصاب فى جميع انحاء جسده)

وور : اهلا انت شرفت

مسحل : اه .. اه .. اه

ييفع : ايه اللى عمل فيك كده .. انت قتلت حد ولا ايه

مسحل : قتلت مين .. ده انا كلت علقه .. مكلهاش عفريت فى جامع

وور : ومين اللى ضربك كده

يبفع : اكيد محسوب

مسحل : لا

وور : امال مين ؟

مسحل : المخبرين اللى قفشونى وانا باوزع الغله قدام باب الجامعه

يبفع : انت عفريت غبى

وور : البدره دى هتوديك فى ستين داهيه

مسحل : داهيه اكتر من كده .. ده انا لو مكنتش هربت منهم فى اخر لحظه.. كان زمانى واخد تابيده .. هو مفيش غيره محسوب الكلب .. هو اللى بلغ عنى .. انا هاوريه

وور : مش وقته .. خلينا فى اللى احنا فيه دلوقتى

(يدخل كالكاس وهو يحمل زر من زراعه)

وور : زر .. انت كنت فين ؟

(يدخلوا فى موقف مأساوى مع موسيقى حزينه جدا وزر فى وضع الخزى)

مسحل : هنادى .. مالك

كالكاس : ياخوانا .. احنا لازم كلنا نقف جنب زميلنا العزيز زر فى ظروفه دى .. (يبكى زر لسماع هذا)

يبفع : ايه اللى حصل ؟

كالكاس : اللى حصل حصل باه وانتهينا.. انا طبعا للاسف لحقته بعد الوقت ما كان فات خلاص (يبكى زر لهذا)

وور : (لزر) طيب تعالى اقعد استريح

زر : لا .. مش قاعد

وور : ليه ؟

زر : مش بايدى .. اصلى مش قادر اقعد

مسحل : اهلا .. انت كنت عند الزبال ولا ايه ؟.. ايه اللى نزلك هناك ؟ .. انا مش حزرتكوا

زر : (يبكى بشده)

يبفع : وايه اللى حصل ؟

زر : غدارين .. غدارين .. محصلش حاجه

مسحل : كداب .. ده مبيعتقش .. اسالنى انا (ويبكى)

وور : وايه اللى نزلك هناك بس ؟

زر : انا كنت نازل علشان اقلبهم فى اى حاجه .. علشان الفلوس اللى خلصت معانا دى .. نزلت ومخدتش بالى ان فى حد جوه (يبكى).. وحصل اللى لا كان على البال ولا على الخاطر

ييفع : وحصل حاجه تانى غير كده ؟

زر : خد كل الفلوس اللى معايا حتى السلسه بتاعت امى خدها منى

وور : فالح .. وهنعمل ايه دلوقتى ؟

مسحل : احنا نفوض امرنا لابليس ونروح نستسلم ونقوله احنا عيال .. البشر هزمونا ياامولانا ابليس

كالكاس : اخرس .. الموضوع كده زاد عن حده

ييفع : فعلا .. انا بااقولك اننا نقتلهم كلهم

وور : وانا قولتلك اننا منقدرش نقتلهم وإلا المهمه هتفشل

زر : لا لازم يموتوا كلهم .. وخصوصا الزبال (يبكى)

كالكاس : خلاص باه هدى نفسك شويه علشان نقدر نفكر بعقل .. دلوقتى انا ملقتش بنى ادم اغبى مننا ولا عنده زمه ولا ضمير ولا اخلاق ولا تربيه ولا دين ولا عقل ولا صبر ولا حلم ولا حب ولا خير

ييفع : لا فى .. ناهد وصالح ومؤمن .. وهم دول اللى هنقدر نوصلهم

وور : بعيد عن اى حاجه شخصيه يايبفع .. لكن حتى دول نفسهم مفيهمش نقطة خير واحده

مسحل : ايه الريحه دى ؟

زر : اه صحيح .. فى ريحة ..... يانهار ابيض .. دى ريحة جثه

وور : اه صحيح .. دى هنا فى الاوضه

ييفع : ازاى ؟ .. معنى كده ان فى فى الأوضه هنا .... قتيل

مسحل : ياامه

كالكاس : طيب دوروا كويس فى كل شبر فى القوضه .. يمكن تكون قطه ولا فار ميت

يبفع : ندور .. دوروا

(يبداون هم الخمسه فى التفتيش فى الغرفه جيدا حتى يجد مسحل تحت السرير الجثه مغلفه بملاءة السرير)

مسحل : يالهوىىىىىىىىى

كالكاس : ايه لقيت ايه ؟

مسحل : الحقونىىىىىىىىىىىىىىىىىى

وور : بس وطى صوتك انت هتفضحنا ايه ده ؟ .. هاته هنا (ويضعون الجثه فوق الترابيزه فى المنتصف)

زر : ده قتيل بجد

مسحل : قتيل بجد .. عن اذنكوا

يبفع : رايح فين ؟

مسحل : بيقولك قتيل .. انت متعرفش المخبرين ايديهم عامله ازاى ؟.. انا ماشى

كالكاس : اقف عندك واياكوا حد يتحرك من مكانه .. خلينا نعالج الموقف صح

مسحل : ياخسارتك فى فى حبل المشنقه يامسحل .. كان يوم ابيض يوم ما استنجدت باابليس

زر : ده ايه المهمه النحس دى بس

وور : طيب مش نشوف مين ده الاول ؟ (يكشف عن وجه الجثه فيصدموا جميعا قائلين)

الجميع : مرزوق !!!!!!!

مسحل : معلمى .. ياحبيبى يامعلم .. مين اللى عمل فيك كده يامعلمى (ويبكى)

زر : بس يله انتى .. بتعدد على ايه .. بدل ما تعدد علينا احنا وعلى اللى هيحصلنا

مسحل : انا ماشى .. مش قادر اقعد هنا ولا لحظه واحده (ويخرج) .. الى جهنم الحمرا يامعلمى ياحبيبى

كالكاس : ده اللى كان ناقصنا قتيل .. وفين ؟!! .. فى قوضتنا وتحت سريرنا .. يعنى التهمه لبسانا لبسانا

يبفع : وا لبسانا ولا حاجه .. محدش شايف اى حاجه هنا غيرنا .. يبقى مين اللى هيبلغ البوليس باه ؟

(صوت سارينة بوليس قادمه ويبأ كل منهم فى الهرب بفوضى حتى يفتح الباب ويدخل حسيب ومعه مجموعة عساكر)

حسيب : اقف مكانك انت وهو .. انتوا مقبوض عليكوا

(يسقطوا على الترابيزه هم الأربعه مغشيا عليهم)

إظـــــــــــــــــــــــــلام

نـهاية الفصل الثانى

الفصل الثالث

(يبدأ المشهد فى زنزانه فى قسم الشرطه ويوجد بها مجموعه من المجــرمين وبيـــنهم زعــيم المجرمين حبظلم الذى يجمع حوله المجرمين جميعا فى الزنزانه ويروى لهم عن حكاياته قائلا)

حبظلم : ورحت ماسك اربع عساكر بايد وبالايد التانيه ماسك خمستاشر رهينه من البنك

مسجون ١ : معقوله يامعلم خمستاشر حتة واحده .. طيب ازاى ؟

حبظلم : ياحمار .. فى كل صابع تلاته ماسكهم

الجميع : (وكأنهم بدأوا يفهموا) آه

حبظلم : ورحت قايلهم انا عايز طياره تودينى لندن بالفلوس .. جابولى طياره .. بس انا اكتشفت انى مابعرفش اسوق طيارات روحت ماسك الجدون بتاع الطياره وماشى .. ماشى .. ماشى .. لحد ما لقيت جبل .. كنت هاخبط فيه .. وقربــت منه اوى وروحت محود بايد وزاقق الجبل برجلى .. راحت الطياره محدوفه عكس الاتجاه ووصلت فوق البنك تانى .. وكنت خلاص قربت اهرب لحد ما الحظ الاسود باه .. البنزين خلص فى الطياره .. قاموا مسكنى وجيبنى على هنا

الجميع : (بعد انتهائه من سرده للحكايه يصفقون تصفيقا حارا)

(يفتح باب الزنزانه ويدخل العسكرى الأربعة ملوك قائلا)

العسكرى : انجر يله منك له .. ادخل يامسجون انت وهو (ثم يغلق باب الحبس)

زر : اظاهر اننا وقعنا ولا حدش سما علينا

وور : احنا فين باه ؟

حبظلم : انت ياض انت وهو

ييفع : ايه ده احنا ؟

حبظلم : لا ولدتك

ييفع : ايه ده هى جت .. وحشتينى اوى ياماما

حبظلم : ماما .. ماما زمانها جيه يانونه انت وهو .. تعالى ياض انت وهو هنا

مسجون ٢ : لما المعلم حبظلم يقولك تعالوا يبقوا تيجوا

كالكاس : مين ؟.. المعلم حبظلم .. هم حطونا فى مسلسل كارتون ولا ايه ؟

زر : (يغنى) بكار بكار بكار .. امال فين الدكتوره منى ابو النصر

وور : انا طول عمرى نفسى اتفرج على المسلسل ده بس ياخساره بييجى فى رمضان .. والواحد بيبقى متقيد

حبظلم : انا باه هاافرجهولك هنا .. ودلوقتى .. اقلع يله منك له

زر : لالالالالالالالالالالالالالالالالالا .. انتوا متعرفوش حاجه غير دى تعملوها .. ما كفايه باه

حبظلم : ده انتوا شكلكوا خبره باه .. تعالوا باه فهمونى انتو حكايتكوا ايه ؟

ييفع : وانت مين علشان تتكلم معانا

وور : اسكت .. احترمه احترمه.. انت مش شايف منظرة عامل ازاى ؟ ده ممكن ياكلنا

مسجون ٣ : (يعطيى كالكاس سيجارة مخدرات) مساء الخير

كالكاس : مساء الفل ياحبيبى (يشرب منها ثم يكح) ايه ده يخربيتك .. حتى جوه الحجز كمان .. مش عتقين

حبظلم : انتوا باين عليكوا خام

زر : طيب يامسحل الكلب .. بتهرب وتسيبنا

كالكاس : يكونش هو اللى عملها وقتل مرزوق

ييفع : ماعتقدش انت مش شايف كان بيعيط عليه ازاى ؟ .. وبعدين ايه اللى هيخليه يقتله

حبظلم : ايه قتل .. انتوا جريمتكوا القتل ؟

ييفع : (يحاول تقمص دور المجرم) اه .. ليك شوق فى حاجه لمؤخذه

حبظلم : ده انتوا زمل على كده باه .. اصل محسوبكوا كمان سفاح

الأربعه : (يرتعدوا من الخوف) يالهوىىىى

حبظلم : احكولى باه حكايتكم

زر : تعالى انا هااحكيلك (ويجلس بجواره يحكى له)

ييفع : وبعدين هنخرج من هنا ازى ؟

وور : انا عايز محامى (يبكى)

كالكاس : مفيش غير باه اننا نستنجد باابليس يخلصنا من هنا

ييفع : نقوله ايه بس .. نقوله ان البنى ادميين اغتصبونا وسرقونا وكدبوا علينا وضحكوا علينا ولبسونا قضية قتل كمان .. انت عايزه يغضب علينا

وور : حقه لو عرف .. دى تبقى نهايتنا

كالكاس : امال هنفضل هنا طول العمر ؟

وور : لا .. ده انا كنت اموت فيها .. انا عايز ارجع جهنم .. نار جهنم ولا جنة البنى ادميين

ييفع : اثبت باه متخليش حد يلاحظ حاجه .. اكيد فى حل .. بس هو فين (ويبكى)

حبظلم : بس .. انا هاحلهلكم

وور : ازاى ؟

حبظلم : انتوا عيال جدعان وانا ارتحتلكوا

زر : لازم طبعا تستريحلنا .. كلهم استريحولنا من اول ما جينا

كالكاس : ايه الحل ياحبظلم ؟

حبظلم : هاهربكوا

ييفع : ازاى ؟

حبظلم : ازاى دى باه سيبوها عليا انا .. بس الهروب لزمه شوية مصاريف .. هتقدروا تدبروها

زر : نكلم مسحل الكلب .. نخليه يتصرف

حبظلم : بيقى كده كله تمام .. انا خارج انهارده الصبح اتعرض على النيابه وبعدها راجع تانى علشان اشوف هيرحلونى على انهى سجن .. لما ارجع تكونوا دبرتوا الفلوس واكون انا كمان ظبت الخطه مع الناس اللى بره .. تمام

الأربعه : تمام

(يفتح الباب ويدخل العسكرى وينادى على حبظلم)

العسكرى : حبظلم السيد

حبظلم : ايوه ياشوشو .. فى ايه ؟

العسكرى : ليك نفس تهزر ياحرامى

زر : ايه ؟.. حرامى ؟

يبفع : حرامى ايه ياشويش

العسكرى : ايوه حرامى طبعا .. وحرامى غسيل كمان .. هو ضحك عليكوا وقالكوا غير كده

كالكاس : حتى انت ياحبظلم الكلب

وور : خده ومتجيبوش هنا تانى

العسكرى : (يمسكه من ملابسه ويسحبه للخارج) يله ياحرامى (يغلق الباب خلفه)

زر : (بانهيار) ايه اللى بيحصلنا ده .. انا عايز اخرج من هنا .. انا عايز اروح

يبفع : بس اهدى هتفضحنا

زر : انا خلاص مش قادر اعاشر البنى ادم .. تعبت مش قادر

وور : انا لو قعدت اكتر من كده .. هاموت .. هاانتحر

كالكاس : وبعدين فى باللى بيحصلنا ده بس

يبفع : فينك بس يامسحل الكلب

مسحل : (ينظر من شباك الحجز باعلى قائلا) انا هنا

الأربعه : (يركضون اليه بلهفه) مسحل

يبفع : انت كنت فين ياحيوان

مسحل : اه بدانا باه .. احترمونى باه شويه .. ده انا اللى هاانقذكوا

كالكاس : انت كنت فين وسيبنا هنا

وور : ابقى فكرنى بعد ما المهمه تخلص ....

مسحل : (يقاطعه) تبقى تقتلنى حاضر حاضر

زر : وله .. انت اللى قتلت مرزوق

مسحل : وحياة ابليس ابدا .. ولا اعرف حاجه زيكوا بالظبط .. انا روحت لمحامى قالى انه هياخد فلوس كتير فى الموضوع ده

زر : طيب اتصرف انت فى اى فلوس علشان احنا هنهرب من هنا

يبفع : نهرب ايه بس .. انت برده هتصدق كلام حرامى الغسيل ده

زر : مش قدمنا غيره

كالكاس : روح انت اتصرف فى فلوس وتعالى تانى .. واياك تتأخر المره دى

مسحل : طيب اجيب فلوس منين دلوقتى انهارده السبت والبنوك كلها قافله .. مفيش باه غير

انى ارهن صيغة امى .. بس على شرط تردوا لى الفلــوس تــانى .. هــه .. مــع السلامه

ياسيادنا (يبدأ فى النزول)

وور : فى داهيه

(صوت مسحل من الخارج وقد سقط على الارض ويصرخ قائلا)

مسحل : (من الخارج) اى رجلى .. رجلى اتكسرررررررررررررررررت

(فى الشارع)

(يسير ملوك الشر فى الطرقات العامه وبعد خروجهم بكفاله من الحجز وأثناء سيرهم يجــدون الرزيله والزحمه المنتشره فى الشوارع العامه فمنهم من تصرخ لسرقة ذهبها ومنهم من يقبل فتاه فى الطريق ومنهم من يزور ومنهم من يشرب المخدرات ومنهم من يغير العملــه ومــنهم مــن يخطف طفله صغيره وكل هذا امام رجل الشرطه)

مزور : بأقولك ايه احنا اتفقنا من الاول على الحته الواحده ب١٥ وده أخر سعر عندى موافق ولا ....

رجل : ماشى بس عوضهالى فى الدولار باه ماشى

مزور : كله فى وقته

إمرأه : (تصرخ وتركض وراء رجل يحمل طفله صغيره) يالهوى .. الحقونى .. بنتى .. الحقونى ياناس .. انتوا مفيش فى قلوبكوا رحمه

(يوجد ثلاثة أشخاص ينشلون بعضهم البعض ورجل وإمرأه يقبلان بعض ورجل الشرطه نــائم فى أخر المسرح ويدخل فى هذه اللحظه ملوك الشر)

زر : ايه ده شوفتوا اللى بيحصل فى البلد ؟

وور : أنا عمرى ما كنت أتخيل انه ده كله ممكن يحصل من البشر

يبفع : واحنا اللى نزلين نهديهم

كالكاس : نعم .. نهديهم مش كفايه اللى حصلنا من يوم ما طلعنالهم .. ده احنا كويس اننا لسه مشيين على رجلينا لحد دلوقتى

زر : انت يااخ .. يارجل الشرطه .. ياعم الأمن والأمان

العسكرى : ايه .. فى ايه ؟

زر : مش تقوم تهز طولك وتشتغل شوية

العسكرى : هو سعادتك ظابط ؟

زر : لا

العسكرى : واصل ؟

زر : لا

العسكرى : ليك معارف كبار ؟

زر : لا

العسكرى : امال بتصحينى من نومى ليه ياجزمه منك له .. عايز ايه دلوقتى

زر : مش تشوف اللى بيحصل فى البلد

العسكرى : يانهارك منيل .. انت بتعيب فى السياسه العليا قدامى .. ده انت يومك مش معدى

وور : لا هو ميقصدش .. هو قصده ان الحياه حلوه وجميله .. واحنا متأسفين اننا صحيناك من النوم .. خد .. خد (يعطيه ساعته)

العسكرى : ايه ده .. انا عايز كاش

وور : هى دى أخر حاجه معايا .. تمشى معاك .. ولا تاخده وتحبسه وتخلصنا

العسكرى : لا ميلمزمنيش .. هى يعنى السجون ناقصه .. ولا هى جت عليه .. هات أو أحسن من بلاش .. غور جاتك البلاوى

مجموعه : حرامى .. حرامى .. حرامى

العسكرى : على خيرة الله .. توكلنا على الله (ينام ويشخر)

زر : كانت ناقصه كمان .. أنا مالى

ييفع : انا نارى مش هتبرد أبدا

وور : انت اللى عملت فينا كده نسيت ان شغلتنا مفيهاش عواطف ورايح تحبلنا انسيه

كالكاس : مش مهم اللى انتوا بتقولوه ده دلوقتى .. لكن المهم اننا نعرف مين اللى قتل مرزوق

زر : هنعرف ازاى لازم نروح على العماره الأول .. وطبعا منقدرش نعتبها دلوقتى .. لو حد شافنا فيهم هيمسكونا ويسلمونا تانى واحنا ما صدقنا نخرج بكفاله .. وأهوالبركه برده فى الواد مسحل

وور : صحيح أنا متوقعش انه ممكن يقوملنا محامى يدافع عنا .. أصله عفريت نمرود وواطى

يفع : انتوا نسيتوا هندفع فلوس الكفاله منين دلوقتى ؟

كالكاس : مش مهم

يفع : ازاى باه ؟ .. ما احنا لسه فى نفس المشكله

كالكاس : الكلام ده لواحنا لسه على شكلنا الإنسانى ده

زر : يعنى ايه ؟

كالكاس : يعنى احنا دلوقتى عيزين ندخل الحاره ونروح العماره علشان نكمل مهمتنا للأخر .. وعلشان كمان نعرف من اللى قتل مرزوق ونثبت برائتنا ونرجع هيبتنا يبقى مفيش غير حل واحد بس نتنكر .. وبما اننا متنكرين أصلا يبقى لازم نرجع لطبيعتنا من جديد

يفع : قصدك نرجع بمظهر العفاريت تانى ؟

وور : ونظهر قدام البنى أدميين بشكلنا الطبيعى كده

زر : فكره برده .. بس لازم الأول ندور على الواد مسحل

يفع : لا سيب مسحل دلوقتى .. لكن الأهم اننا نرجع العماره تانى

وور : يبقى نخلع هدومنا ونستعد للظهور باشكالنا .. مستعدين

الجميع : مستعدين .. حان وقت التحول .. باور رينجرز

(يتحولون ويخلعون ملابسهم فيظهرون بأشكالهم الشيطانيه ، وما أن يراهم طفل صغير حتى يصيح خلفهم ويقذفهم بالحجاره وينضم اليه مجموعه كبيره من الأطفال والرجال والنساء ويلتفوا عليهم ويضربوهم ضربا مبرحا)

الطفل : عفريت .. عفريت أهو .. عفاريت .. عفاريت

الجميع : عفريت .. عفريت (ويضربوهم وبعد لحظات ينتهى كل هذا ونجد ملوك الشر ملقون على الأرض وهم فى حاله مزريه فيقومون فى هدوء تام ويرتدون ملابسهم ثانية)

زر : خلينا فى مسحل بأه

وور : وده هنجيبه منين دلوقتى ؟

كالكاس : تعالوا نتصل بيه على الموبيل

ييفع : هو عنده موبيل ؟

كالكاس : بتاع أمه

ييفع : أه

وور : فى محل موبيلات أهو الدقيقه فيه ب ٣٥ قرش .. تعالوا نتصل بيه

زر : استنى هو فى حد فيكوا معاه فلوس ؟

وور : أنا معايا ربع جنيه حد معاه ١٠ صاغ

كالكاس : اه .. اهى .. خد .. وانا حافظ النمره

ييفع : وانت حافظ نمرة أمه ليه ؟

كالكاس : متخدش فى بالك

(يقف وور أمام المحل ويقول لصاحبه)

وور : عيزين موبيل من أبو ٣٥ قرش لو سمحت

الرجل : اتفضل

وور : كام النمره

كالكاس : ٠١٠٠١٢٠٠٠

وور : ألو .. مسحل احنا فى الشقه تعالى بسرعه سلام (يغلق الخط ويعطى الموبيل للرجل وينتظره ليقول له الحساب) كام ؟

الرجل : دقيقتين

زر : ايه ليه ؟ .. احنا لحقنا .. ايه النصب ده

الرجل : اه .. انتوا بتعترضوا باه .. يازكى .. يامتولى .. ياابراهيم .. يازكريا .. يامرسى .. ياشريف

ييفع : إحنا معانا الهدوم دى تاخدها ؟

الرجل : لا .. ٧٠ قرش فلوس المكالمه وكاااااااش

ييفع : يعنى مفيش فايده .. طيب يله بس بسرعه لو سمحتوا

كالكاس : تانى

(ويلتفون الرجال حولهم ويضربوهم حتى تطفئ عليهم الإضاءه)

(فى منزل ملوك الشر)

(المنزل مظلم تماما ويتسلل اليه ملوك الشر وكأنهم لصوص ثم يفتحوا الأنوار فى الشقه)

زر : ياااااه .. الواحد مبيستريحش غير فى بيته بصحيح

وور : تعبنا اوى .. كفايه كده باه

كالكاس : قصدك ايه ..

وور : قصدى انى كنت محترم اوى وبهيبتى .. ايه اللى جرنى على كده .. ابليس

ييفع : لحد كده والزم حدودك

وور : معدش فيها حدود .. انا حاسس ان كل حاجه بتضييع من بين ايديا

زر : معلش .. احنا بس محتاجين شوية تنظيم ياجماعه .. تعالوا نقعد ونفكر بهدوء وننظم نفسنا واحده واحده .. تعالوا (يجلسون جميعا على الطاوله)

كالكاس : دلوقتى احنا لازم نعترف بشئ مهم جدا .. لازم نعترف إننا فشلنا فى المهمه اللى اتكلفنا بيها وهى اننا نغوى البنى أدم .. وطبعا دى حاجه خارجه عن ارادتنا .. ويظهر اننا كنا غلطانين فعلا فى اننا استهترنا بعقولهم ومعملناش حساب لخبث الإنسان .. والنتيجه زى ما انتوا شيفين الحاله اللى احنا وصلنالها دى دلوقتى

وور : والحل دلوقتى ايه ؟

ييفع : فكروا باه فى حل .. لحفظ ماء الوجهه .. وقبل ما إبليس يعرف اللى حصل ده كله والا هينفينا ويزلنا ومش هتقوملنا قومه تانى فى التاريخ

زر : بس أنا لقيتها .. لقيت الحل الى بيه نرجع هيبتنا وعزتنا ومجدنا .. اللى بيه هنقدر نرجع زمن الشيطان من جديد

وور : ايه هو ابوس ايدك الحقنا بيه

زر : دلوقتى بما ان الشر مش نافع معاهم .. يبقى نجرب الخير

ييفع : ايه ده هنشتغل ملايكه على أخر الزمن باه ولا ايه ؟

كالكاس : انت قصدك ايه بالظبط ؟

زر : قصدى اننا نبدأ معاهم من الأول .. يعنى .. بما إنهم وصلوا للمرحله دى من الشر والفساد .. يبقى مينفعش نحاربهم بنفس سلاحهم لأننا وقتها هنخسر .. لكن ممكن نحاربهم بسلاح تانى وهو سلاح الخير يعنى نبدأ نهديهم ونمحى من ذهنهم كل فكرة فساد أو بذرة شر موجوده جواهم لحد ما ينسوا كلمة الشر نهائى ويحذفوها من قاموسهم كمان .. وساعتها بس هيرجعوا صفحه بيضه زى ما كان أبوهم أدم بالظبط .. وساعتها بأه نقدر نغويهم ونلعب بعقولهم زى ما احنا عيزين

وور : ياابن العفريته

زر : لا متجبش سيرة أمى

كالكاس : هى فكره حلوه صحيح .. بس عايزة تنظيم

ييفع : أول خطوة نعملها ندعى بان ربنا يهدى البنى أدم .. يله تعالوا أمنوا ورايا .. (يقف ييفع فى المقدمه وخلفه الثلاثة ملوك فى صف ورافعين جميعا أيديهم للسماء) .... اللهم جمع شملهم

الثلاثه : أمين

ييفع : وفرج كربهم

الثلاثه : أمين

ييفع : وطهر قلوبهم

الثلاثه : أمين

ييفع : اللهم ما اهدى كل من يسير على الأرض

الثلاثه : امين

ييفع : وإبعد عنه الفقر والمرض

الثلاثه : أمين

ييفع : اللهم ما لا تؤاخذهم بما فعل فيهم الشياطين

الثلاثه : أمين

ييفع : وأدخلهم مدخل الصالحين

الثلاثه : أمين

ييفع : اللهم ما وحد جهدهم .. وجمع صفوفهم .. وصفى قلوبهم

الثلاثه : أمين

ييفع : اللهم إهدى كل عاص للإيمان

الثلاثه : أمين

ييفع : وانتشل كل مذنب من العصيان

الثلاثه : أمين

ييفع : اللهم ألف بين قلوب العصاه .. وانتزع الشر من قلوب الجناه .. واهديهم الى طريق الصواب .. اللهم وفق الأمه .. واكشف الغمه .. انك أنت العليم البصير مجيب الدعوات يارب العالمين

الثلاثه : أميـــــن

(صوت دق على الباب بقوة ، يختبئ الأربعة شياطين كل منهم فى مكان مختلف بسرعه وبفزع قائلين)

زر : كبسة (ويختبئ)

وور : (برعب) بشر

كالكاس : بنى ادميين (ويختبؤا جميعا)

(صوت سكان العمارة من الخارج وهم يقرعون الباب)

مؤمن : إفتحوا ياولاد متخفوش .. إنتوا براءه

زوزو : اللى قتل مرزوق الواد محسوب ابن حسيب وحسنيه واتقبض عليه وانتوا كده براءه .. إفتحوا باه

ييفع : ايه ده انتوا سمعتوا قالوا ايه ؟

وور : يعنى احنا كده براءه (ينفجرون فى الضحك والتهليل بمنتهى السعاده)

كالكاس : (يذهب ويفتح الباب فيتدافع فى وجهه جميع سكان العماره ماعدا حسيب وحسنية لأنهم فى فترة حزن على ولدهم محسوب ، فيدخلون جميعا مهللين مباركين فرحين قائلين)

زوزو : اهم .. امسكوهم

نونو : مش قولتكوا انهم جوه

وور : لالالالالالالالا .. كفاية بأه .. حرام عليكوا .. انتوا عيزين تعملوا فينا ايه ؟

سوسو : عيزين القانون ياخد مجراه .. ياقتالين القتله ياأوغاد

كالكاس : (يبكى بشدة)

الجميع : (يضحكون فجأه)

مؤمن : كفاية باه ياجماعه حرام عليكوا .. انتوا لعبتوا بأعصابهم بما فيه الكفايه .. قوللهم الحقيقه بأه

ييفع : أنا مش فاهم حاجه خالص

زر : ولا أنا .. فى ايه .. احنا براءه ولا لا

الجميع : براءه (بفرح)

منظر (١)

(مجموعه من المشاهد المنفصلة السريعه المتتاليه بشكل منتظم ، ففى المنظر الأول ييفع يجلس بجوار مؤمن ويحاول هدايته)

ييفع : انت مبتصليش ليه ؟.. هى دى الحاجه الوحيده اللى نقصاك علشان تكون مؤمن بجد .. مش بالاسم بس .. حرام عليك ياخى .. انت متعرفش ان أول حاجه هتتسأل عنها يوم القيامه هى الصلاه .. صح ولا أنا غلطان ؟

مؤمن : (دون وعى) أه

ييفع : والعمليه كلهابتاخد دقايق بس من اليوم كله .. مش هتخسر حاجه يعنى ....

منظر (٢)

(وور يجلس مع صالح وناهد)

وور : لكن هتخسروا كتير أوى لو فكرتوا انكوا بتتصرفوا صح .. لازم تتقوا ربنا وتعرفوا انكوا عيشين عشانه هو وبس .. مش عشان نفسكوا ولا علشان شهواتكوا اللى هتزول عاجلا أم آجلا .. مش كده

الإثنان : (بسرحان وتوهه) أه .. كده

وور : واذا كنتوا بتحبوا بعض بجد .. اتجوزوا حتى لو ابوها مش موافق .. بدل ما

تحاربوا فى فعل الشر .. حاربوا فى الخير .. انتوا ليه بتحبوا الحرام أكتر من الحلال........

منظر (٣)

(كالكاس يجلس خلف زوزو ونونو وسوسو)

كالكاس : يمكن عشان طريق الحلال سهل .. هو صحيح سهل لكن أخرته صعبه أوى مش هتقدروا تستحملوها افتكروا ربنا ودينكوا وأخلاقكوا قبل ما الوقت يفوت.. طيب بزمتكوا .. انتوا حسين ان الفلوس اللى بتكسبوها دى فيها بركه ؟

الثلاثه : (وكانهم منومين مغناطيسيا) لا

كالكاس : مش ممكن ربنا يبارك فى القرش الحرام أبدا .. افتكروا ربنا قبل ما...............

منظر (٤)

(زر يجلس مع اللول والزبال)

زر : قبل ما تلاقوا نفسكوا قربتوا على نهايتكوا وخسرتوا دنيتكوا واخرتكوا كمان .. وترجعوا بعد كده تقولوا الشيطان شاطر .. والشيطان يعينى غلبان ملوش ذنب .. برئ من اللى انتوا بتعملوه ده .. صح ؟

الإثنان : (وكأنهم تحت تأثير مخدر) أه .. صح

زر : ده مش مرض زى ما انتوا فاكرين .. دى مجرد عاده اتعودتوا عليها واستحلتوها .. لكن أخرتها ايه ؟...............

منظر (٥)

(مسحل يجلس مع حسيب وحسنيه وقد أصبح الشاش مغطى ساقه وعنقه من أثر السقوط)

مسحل : أخرتها ان ابنكوا مات برده بسبب الحرام وياعالم هو بيتعمل فيه دلوقتى فى النار وجحيمها .. وكله منكم .. انتوا اللى ربيتوه فى بيت كله حرام فى حرام .. رشوه ودعاره ومخدرات وخصوصا الرشوه .. لعن الله المرتشى والراشى والراشئ ..

صح ؟

الإثنان : أه صح

منظر (١) مكرر

(نفس المنظر السابق ولكن بإختلاف الأدوار)

مؤمن : الموضوع مش كده .. الموضوع ان مفيش انسان كامل .. لان الكمال لله وحده .. ومينفعش الواحد فينا يوصل للمرحله دى مهما كان .. صح ؟

ييفع : أه صح

مؤمن : مش كده وبس .. المشكلة كمان .. ان ....

منظر (٢) مكرر

(نفس المنظر السابق أيضا مع تبادل الأدوار)

صالح : ان الجواز دلوقتى بقت مصاريفه أكتر من أى حاجه تانيه .. تقدر تقولى نجيب منين شقة ؟!

ناهد : ونفرشها منين ؟

صالح : دا غير الشبكه

ناهد : والمهر

صالح : والمؤخر

ناهد : والمشكلة الأكبر لما نخلف

صالح : ساعتها بأه يبقى لازم المصاريف تتضاعف .. مش كده ؟

وور : أه .. كده

ناهد : يعنى نفس الدخل على عدد أكبر

منظر (٣) مكرر

زوزو : والمشكلة إن أى دخل دلوقتى مبيأكلش صاحبة اللقمة الحاف .. اقتصاد البلد تعبان .. مابالك بالأفراد

نونو : وبعدين احنا مجبناش جديد .. اللى بنعمله بيتعمل من أول الزمن
سوسو : وهو احنا بنعمل ايه يعنى .. إحنا بنبيع الحب للناس فى زمن معدتش الكلمة الحلوة فيه تساوى حاجه .. بنبسطهم احنا بس بمقابل
زوزو : يعنى اللى مش لقيين يتجوزوا بنريحهم .. واللى متجوزين بنعلمهم .. والمخطوبين بندربهم .. يبقى كده بزمتك احنا غلطنا ؟
كالكاس : لا
زوزو : ده غير ان البلد فيها أزمة جواز والبنات قربت تعنس .. محدش بأه لاقى

منظر (٤) مكرر

(اللول والزبال يهمسون فى أذن زر)
الزبال : وخلى بالك إننا كده فاجرين وكده فاجرين .. يبقى البنى أدم مننا ينام على الجنب اللى يريحه
اللول : واذا كان الموضوع عاده واحنا استحلناها .. فهى عجبانا ومش هنبطلها .. لحد امتى هنفضل ندارى فى عيوبنا .. ونفضح عيوب غيرنا .. مش ده برده الحرام بعينه
زر : أه .. صح
الزبال : واذا بطلنا احنا اللى بنعمله .. غيرنا هيفضل يعمله على طول .. وعلى طول ده قصير أوى ياصاحبى لكن بأه ......

منظر (٥) مكرر

(حسيب وحسنية فى أذن مسحل)
حسيب : الرشوة هى انى أخد فلوس علشان أتحايل على الحق وأدى الناس حق مش من حقوقها .. لكن أنا بأخد فلوس علشان أسهل حقوقهم وأرجعلهم حقهم بس بسرعه
حسنية : والمخدرات زيها زى الشاى والسجاير مش كلها مكيفات برده ؟
مسحل : اه صحيح
حسنيه : يعنى اللى يسرى عليهم يسرى على المخدرات وعلى الدعاره كمان .. الواحده اللى تتعرى مره .. أحسن من إنها تموت من البرد .. لأنها هتبقى برده عريانه

حسيب : والمثل بيقولك ايه .. عيش مستور وموت مفضوح .. أصل الموت مبيفرقش

(تتداخل كلمات البشر ويصيب الشياطين الخمسه الصداع والدوخه وكانهم يغشى عليهم ويبدا كل منهم بوضع يديه على أذنه حتى لا يسمع المزيد ويتقاربون الخمسه حتى يلتصقون ببعضهم ويطلقون ضحكات مفاجئه عالية)

(مستشفى الأمراض العقلية)

يرتدى كل من الشياطين الخمسه مريلة المجانين التقليدية ويجلس كل منهم على سريره وكل منهم فى حالة مختلفة فمنهم من يصنع طائرة ورقيه ويقذف بها فى الهواء ومنهم من يمسك بورده ويعزف عليها ومنهم من يضحك بدون سبب ومنهم من يشم البدره ومنهم من يمزق صور المجلات التى تحتوى على صور للبشر بالسكين بشراسة)

زر : (يقذف بالطائرة الورقيه) هيه .. طارت

ييفع : (يمزق صور البشر بالسكين) موتوا .. موتوا ياجزم

وور : (يضحك ثم يبكى ، فيضحك ثانية ثم يبكى)

كالكاس : (يشم البدره ثم يغنى قائلا) إوعى تكلمنى .. ده المخبر مراقبنى .. ياخد باله منى .. يضربنى على قفايا .. إوعى تكلمنى

مسحل : (يعزف على الورده وقد تقمس روح بيتهوفن) دى السيمفونية الميه اللى ألفتها وأنا أطرش .. وهاسميها .. سيمفونية درب السعادة المحتومة .. أنا بيتهوفن يابشر .. (يبكى) بأعملكوا موسيقى علشان تسموا بروحكوا ياجزم .. لكن يظهر مفيش فايده

زر : أل ايه كان بيعدينى .. وراح ماسك ايدى فى الضلمه من غير ما حس ياخويه .. عاده .. أه عاده .. عاده مهببه

وور : (بفخر) أنا يتعمل فيا كده .. أدخل السجن واكل على قفايا

كالكاس : إوعى تكلمنى .. ده المخبر مراقبنى

وور : بعد تاريخى المشرف كله فى خدمة الملك الهمام قائد الحرب والسلام عباس فارس فى ادارته لجيوش المهلبية والراقصه اللولبيه تنت سهير زكى .. يتعمل فيا كده .. أنا (ينسى) أنا .... أنا مين (يبكى)

ييفع : موتوا .. لازم أقتلكوا واحد واحد .. ضيعتوا مستقبلى وانا اللى كنت مرشح نفسى

أخد جايزة نوفل .. يتعمل فيا كده

(يدخل صوت ابليس الحاذم قائلا)

ابليس : أيها الكلاب .. انظروا كيف أصبحتم ايها الأغبياء

(يضحكون جميعا بلامبالاه)

كالكاس : مين أبو صوت وحش ده ؟

وور : انت مين ياعم ؟

زر : بس يله ليكون عفريت

مسحل : بس .. بس أنا عرفته .. ده ابليس

ييفع : ازيك يابوبوس .. عامل ايه ياحبيب قلبى

ابليس : أتجرؤن على ما تفعلونه هذا ؟

الجميع : أى نعم

(بعد لحظات يتحدث مسحل الى والدته فى الموبيل قائلا)

مسحل : أيوه ياماما .. انا تعبان أوى ياماما .. أنا اتبهدلت أوى .. أعصابى تعبانه ومش عارف أعمل ايه .. ايه .. ياريت .. إمتى ؟.... دلوقتى

(يفتح الحارس باب العنبر ويدخل عليهم شيطان أخر على هيئة دجال ومعه كرة بلوريه قائلا)

الدجال : أنا اللى أم مسحل جابتنى .. وفى العجل بعتتنى .. لأجل أداوى كل جرح .. وأظهر كل فرح .. وأرجع الصحه .. من غير دوا كحه

زر : هى أمك بعتتلنا نزار قبانى ولا ايه ؟

كالكاس : يعنى انت عارف احنا عندنا ايه ؟

الدجال : طبعا .. ودواكوا عندى

وور : ومستنى ايه ما تبتدى

الدجال : (يضع الكرة وسط المسرح ويبدا فى ترديد بعض الكلمات الغير مفهومه) إنتوا ملبوسين

ييفع : ايه .. ملبوسين !!! .. طيب ازاى ؟

الدجال : البنى أدميين لبسنكوا .. يظهر انكوا عاشرتوهم أكتر من اللازم .. ولجل حظكم الهباب وكمالة الغلب والعذاب .. حد فيهم عملكوا عمل .. ودافنه فى بطن جبل

زر : هى وصلت للعمل ؟

كالكاس : (ببكاء) ليه ؟ .. احنا عمالنالهم ايه ؟

الدجال : لأجل يعذبكوا .. ويبهدلكوا .. لأنوا كان عارف شخصيتكوا .. ومن زمان كاشفكوا

كالكاس : أكيد مؤمن الكلب

ييفع : لا .. هى ناهد

زر : وليه متكونش زوزو .. ولا حسيب

وور : ولا اللول والزبال ولا مرزوق اللى مات ولا محسوب ....

مسحل : مش مهم هو مين .. المهم هنعمل دلوقتى ايه ؟

الدجال : هنخرج كل انسى ساكن فى كل عفريت منكم .. ونحرقهم بأمر ابليس وننتقم منهم .. لأجل ما نعلى كلمة الشيطان من جديد .. ونحكم كل نفس بإيد من حديد .. ونرجع هيبتنا ونستر خيبتنا .. ونمحى كل ذرة غباء فى الشيطان موجوده .. وكل طيبه فى نفوسنا مولوده .. ونظهر الشر الصافى المدفون من سنين .. ونقلب الأرض عاليها واطيها على دماغ البنى أدميين

وور : (لييفع) إسأله كده .. ليه دواوين فى السوق ؟

الدجال : (يهدء المسرح تماما ويجلس الدجالأمام كورته البلوريه ويستعد لتحضير الإنس قائلا) إستعدوا فقد حان وقت المثول والعدول والحلول .. حانت ساعة ليس كمثلها سوء .. بأمر كل شئ خبيث فى الصدور مدفون .. بأمر كل سئ فى النوايا منبوذ ملعون .. تحضروا فى التو واللحظه .. وتخرجوا من كل جته .. بلون الدم الأحمر تخرجوا .. رافعين رايات الخير والسلام .. إتركوا عقول الشياطين وانصرفوا .. عليكم الأمان والسلام .. أخرجوا عليكم الأمان والسلام .. عليكم الأمان والسلام .. عليكم الأمان والسلام

(يتجسد على المسرح كل أفراد العمارة السابقين أحياء وأموات وما أن يراهم الشـــياطين حتـــى يبدؤون فى الإنهيار والصراخ فقد بدأوا فى الموت بما فيهم الـــدجال الشـــيطان أيضـــا واثنـــاء صراخهم وتألمهم ينزل صوت ابليس من الخارج قائلا)

ابليس : هزمنى أدم وأتباعه ثانية .. ولكن اليوم ليس بسئ .. الآن فقط تأكدت تماما من أن شرى لمنتصر الى أبد الآبدين أحسنتم يابنى البشر .. أحسنتم صنعا وقولا وفعلا ..

أما أنتم فأنا قادر على سحقكم كما تسحق الباعوضه ولكننى سأترككم حتى تتعذبون بما يكفى لقاء أفعالكم الهوجاء .. سأترككم لبنى البشر .. ولتحل لعنتى عليكم ولن تستطيعون الحراك من الأرض الا وانتم اموات يا ملوك الشر المصطنعون ..
أحسنتم ايها البشر .. أحسنتم ياملوك الشر الحقيقيون .. أحسنتم ياملوك الشر الحقيقيون .. وبوركتم فيما تفعلون .. بوركتم فيما تفعلون .. بوركتم فيما تفعلون

الخميس ١٧/ ٢ / ٢٠٠٦

إظـــــلام